مخلفات العدوان تقتل 3 بحجة و100 طفل خلال الأشهر و «الأمم» تعترف بقرصنة أجهزة المكافحة

غضب متصاعد في الحديدة ومطالبات بالإفراج عن سفينة وقود الكهرباء

قتلى وجرحى في اشتباكات بين مليشيا الاحتلال وقبائل حالمين بلحج

الأحد 21 أغسطس 2022م
23 محرم 1444هـ العدد (1462)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

تقرير حديث لحكومة المرتزقة:

عائدات النفط والغاز للنصف الأول للعام 2022 وصلت إلى:

739.3 مليون دولار تكفي لصرف مرتبات كافة موظفي الدولة

وما سرق كان أعظم

الاحتلال يطيل الاقتتال للبقاء والسيطرة على ثروات اليمن وعسكرتها بقوات أجنبية

المواجهات تشتعل مجدداً في عتق و «الانتقالي» يوسعها نحو حضرموت

أمريكا تصنع ذريعة احتلالها «الهلال النفطي»

أطماع حقول لا صراع ذيول

مع تعاظم معاناة المواطنين جراء انقطاع الكهرباء بفعل قرصنة سفن المازوت المشغلة لها:

غضب متصاعد في الحديدة ومطالبات بموقف أممي مسؤول للإفراج عن السفينة «جولدن إيجلي»

المسيرة : الحديدة

يتواصلُ الغضبُ الشعبي العارم في الحديدة، جراءَ قيام تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي باحتجاز سفينة مازوت تابعة لكهرباء الحديدة، وذلك في سياق تحالف العدوان لمفاقمة معاناة اليمنيين، حَيثُ تعيش الحديدة أجواءً حارةً في الصيف، وهو ما يجعلُ من انقطاع الكهرباء عاملاً كَبيراً لمضاعفة المعاناة في صفوف المواطنين.

وفي جديد الاحتجاجات نُظمت بمدينة الحديدة، أمس، وقفة احتجاجية؛ تنديداً بمنع دول تحالف العدوان دخول سفينة المازوت «جولدن إيجلي» التابعة لقطاع الكهرباء ميناء الحديدة.

وفي الوقفة، رفع المشاركون في الوقفة لافتاتٍ وردّدوا الشعاراتِ المعبرةَ عن استنكارهم لإقدام تحالف العدوان على احتجاز السفينة، معتبرين ذلك خرقاً سافراً للهُدنة، مطالبين الأمم المتحدة بموقف جاد لتنفيذ ما يتعلق بصرف مرتبات موظفي الدولة وفقاً لما نصت عليه بنود الهُدنة.

وفي الوقفة، أشار المحافظ محمد عياش قحيم، إلى أن خروجَ أبناء المحافظة يؤكّد رفضهم وتنديدهم بالخروقات التي يرتكبها تحالف العدوان باحتجازه سفينة المازوت الخَاصَّة بكهرباء الحديدة، والذي قد يؤدي إلى خروج محطات التوليد الكهربائية عن العمل وانقطاع الخدمة عن السكان ومضاعفة معاناتهم خَاصَّة خلال فصل الصيف.

وطالب المحافظ قحيم المجتمع الدولي ومبعوث الأمم المتحدة باتِّخاذ موقف واضح إزاء هذه الممارسات التعسفية التي يرتكبها تحالف العدوان واستمراره في مضاعفة معاناة الشعب اليمني، لافتاً إلى أن الشعب اليمني يمتلك الخيارات المتاحة للرد على الممارسات التعسفية لتحالف العدوان.

فيما عبّرت كلمة العلماء التي ألقاها الشيخ هائل مجلي، عن الإدانة لممارسات تحالف العدوان بخرق الهُدنة القائمة بمنع دخول سفن المشتقات النفطية، ما يحتم على الشعب اليمني اتِّخاذ الخيارات لردع العدوان وكفه عن غطرسته.

وأدان بيان صادر عن الوقفة احتجاز تحالف العدوان للسفينة «جولدن إيجلي» المحملة بالمازوت المخصص لكهرباء الحديدة، رغم حصولها على تصاريح دخول من الأمم المتحدة. واعتبر ذلك خرقاً للهُدنة المؤقتة وإجراءً تعسفياً لمضاعفة معاناة الشعب اليمني.

وحمّل البيان الذي تلاه مدير كهرباء منطقة الحديدة أيوب البحري، الأمم المتحدة مسؤولية تصرفات قوى العدوان وخرقها للهُدنة، مطالباً بالضغط على تحالف العدوان للإفراج عن السفينة والسماح لها بدخول الميناء.

كما حمل بيان الوقفة المجتمع الدولي مسؤولية الصمت جراء تعسف دول العدوان وخروقاتها المُستمرّة.

الأمم المتحدة تؤكّد شراكتها مع تحالف العدوان بكل الجرائم وتتبنى منع دخول المعدات والأجهزة الكاشفة:

استشهاد 3 مواطنين بانفجار مخلَّفات العدوان في حجّة

المسيرة : خاص

مع استمرار الأمم المتحدة وتحالُفِ العدوان في منع دخول الأجهزة والمعدات اللازمة لمكافحتها، تواصل المخلفات الانفجارية الأمريكية التي تركها تحالف العدوان وأدواته في مختلف المناطق المدنية، قتل الأطفال والمدنيين، في ظل الهُدنة الملتهبة التي لم تخلو من الجرائم والانتهاكات، وسط صمت أممي مريب.

وفي جديد الجرائم التي خلفتها مقذوفات وألغام وعنقوديات العدوان وأدواته، استشهد ثلاثة مواطنين في محافظة حجّة بانفجار مقذوف أَدَّى لإصابتهم بجروح قاتلة.

وأفَاد مصدر محلي لصحيفة «المسيرة» بمحافظة حجّة، باستشهاد ٣ مواطنين في منطقة بني حسن بمديرية عبس بمحافظة حجّة إثر انفجار مقذوف من مخلفات العدوان.

ولفت المصدر إلى أن المخلفات الانفجارية التي تركها تحالفُ العدوان وأدواته في المنطقة تشكل تهديداً بالقتل لكل المارة ورعاة الأغنام.

وكان مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام العميد علي صفرة، قد تحدث في وقت سابق، للمسيرة، أنه تم مسح ١٢٠ منطقة مشتبَهاً بتلوثها بمخلفات العدوان في الحديدة، مؤكّداً أنه ما يشكل عقبةً أمامنا هي القنابل العنقودية المدفونة تحت الأرض.

وفي تصريحاته، أكّد العميد علي صفرة أن «الأمم المتحدة أخبرتنا بوقف دعم مركز التعامل مع الألغام مطلع سبتمبر القادم وهذا يعني استمرار الخطر على أرواح الآلاف من المواطنين»، في حين يتأكّد للجميع من خلال الموقف الأممي، أن الأمم المتحدة لم تتخلَّ عن موقعها كشريك لتحالف العدوان والإجرام في كُلّ الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني طيلة سبع سنوات.

وفي سياق كشف الموقف الأممي المتواطئ والمنخرط مع تحالف القتل والإجرام، قال العميد صفرة «إن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، أفاد بأن تحالفَ العدوان لم يسمح أصلاً بشراء الأجهزة الكاشفة للألغام ومخلفات العدوان في اليمن»، في إشارة إلى العجز الأممي المقصود.

ولفت إلى أن «المركز سيعمل بالإمْكَانات المتاحة، ولن ننتظرَ لأي دعم من الأمم المتحدة أَو غيرها كواجب إنساني ووطني»، مختتماً تصريحاته بالقول: «لا نتوقع وقف دعم المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، والإعلان الأممي عن وقف الدعم قد يكون لمُجَـرّد صرف الأنظار عن مطالبنا بإدخَال أجهزة الكشف عن هذه المخلفات».

وكان المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام قد كشف في أوقاتٍ سابقة عن إحصائيات الضحايا التي خلفتها المخلفات الانفجارية منذ بدء الهُدنة، حَيثُ تجاوزت ١٤٠ شهيداً وجريحاً، وهو ما يشير إلى أن مخلفات العدوان تقوم بالدور الإجرامي الذي كانت تقوم به الطائرات الحربية، التي توقفت مؤخّراً على أعقاب الهُدنة، ليتأكّد للجميع أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي عبارة عن مشاريع موت وإجرام يستهدف كُلّ الشعب اليمني.

المرتزق الزبيدي يرفض وقف الصراعات في شبوة ويدعو لتوسيع المعركة إلى حضرموت لاجتثاث «الإصلاح»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في سياق تصاعُدِ صراعات العدوان ومعارك النفوذ في أقطاب العدوان، والمعمد بدماء فصائل أدواته المتناحرة، رفض المرتزِق عيدروس الزبيدي رئيس ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، توجيهات المرتزِق رشاد العليمي رئيس مجلس العار، بشأن وقف المعارك بين الأدوات في المناطق الشرقية.

وحسب وسائل إعلامية موالية للعدوان، فَـإنَّ المرتزِق عيدروس الزبيدي رفض توجيهات المرتزِق رشاد العليمي، بشأن وقف المعارك التي تخوضها المليشيات التابعة للاحتلال الإماراتي في شبوة، في حين اعتبرت تلك الوسائل هذا الرفض انقلاباً واضحًا على سلطة مجلس العار الذي لم يتمكّن من الوقوف أمام مخطّطات العدوان القائمة على تغذية النزاعات والصراعات بين الأدوات.

ونقلت تلك الوسائل أن المرتزِق الزبيدي خلال ترأسه لجلسة مجلسه المرتهن، أكّد رفضه تقرير «اللجنة الرئاسية» بشأن شبوة متذرِّعاً باستمرار حشد مرتزِقة تابعين للإصلاح من مأرب ووادي حضرموت لاستعادة عتق التي فقدها «الإخوان» الأسبوع الفائت إثر معارك قويةٍ بمشاركة الطيران الإماراتي، في حين تشير تصريحات المرتزِق الزبيدي إلى أن شبوةَ قادمةٌ على جولات صراع مقبلة إثر تحَرّكات سعوديّة لإعادة عتق إلى سيطرة «الإصلاح»، بحيث تتجدد الصراعات مرة أُخرى مع مرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

وأشَارَ المرتزِق الزبيدي ضمنياً إلى تحَرّكات لأدوات الاحتلال الإماراتي لتوسيع المعارك مع مرتزِقة «الإصلاح» في حضرموت، حَيثُ أكّد «استمرار السير في معركة حضرموت» مشدّدًا على ضرورة تسليمها لما تسمى النخبة الحضرمية التابعة للاحتلال، وهو ما يرفضه خونة «الإصلاح»؛ باعتبَارها المعقلَ الأخيرَ لهم، في الهضبة النفطية، وهو ما ينذر بصراعات واسعة في وادي حضرموت، على غرار شبوة ومأرب.

وفيما تأتي تصريحات المرتزِق الزبيدي بعد ساعات على إعلان ما تسمى «اللجنة الرئاسية» المكلفة بتطبيع الوضع في شبوة تقريرها الذي حاولت من خلاله إعادة تقسيم عتق، المركز الإداري لشبوة، بين «الإصلاح» و«الانتقالي» بعد أيَّام من سيطرة فصائل الاحتلال الإماراتي عليها، في تأكيد على تمسك تحالف العدوان بسياسة تدوير السيطرة الجغرافية بين الأدوات؛ لضمان تجدد المعارك، بدلاً عن حسمها بشكل نهائي.

وكانت خلال الساعات الماضية الفصائل التابعة للاحتلال الإماراتي قد واصلت معاركها في شمال وشرق عتق في محاولة للسيطرة على حقول النفط الاستراتيجية هناك، في حين يحاول المرتزِق الزبيدي تمرير مخطّط الاحتلال الهادف لتقسيم اليمن بين الشمال والجنوب.

■ القحوم: صنعاءُ أبقت بابَ «العودة» مفتوحاً لأنها أدركت منذ البداية حتميةَ خسارة العدوان

■ العجري: ضغائنُ «الإصلاح» الأيديولوجية أصابته بعمى سياسي لا يبدو قادراً على التعافي منه

المرتزِقة في مواجهة مصيرهم الحتمي..

حـــزب «الإصـــــلاح» نـــمـــوذجـــاً

المسيرة: خاص

شـكّلت التغـيراتُ التـي شـهدها معسـكرُ تحالُفِ العـدوان مؤخّراً، وبالـذات فيما يتعلَّقُ بفضيحـةِ حـزب «الإصـلاح»، محطـةً مهمةً لتوضيحِ حقيقة المواقف السياسـية ومآلاتها في مشهدِ العدوان على اليمن حَيثُ بات واضحًا أن خيار الرهان على العدوّ برغم كُـلّ ما يملكُه من إمْكَانات ونفوذ كان رهاناً خاسراً وصادماً لأصحابـه وأن خسـارتَهم وسـقوطَهم أمرٌ لا يتعلق بمسـتوى خبرتهم وحنكتهم السياسية والتنظيميـة، بل هو أمر حتمي، وهو ما كانت صنعاء تؤكّـد عليه منذ اليوم الأول.

لا زالـت الصفعاتُ المُهينة التـي تعرض لها مرتزِقـةُ حـزب «الإصـلاح» مؤخّـراً مـن قبل تحالـف العـدوان في محافظـة شـبوة تتصدَّرُ واجهةَ المشهد كبُرهان واضح على أن معسكر العـدوّ يمـر في مرحلةً التفـكك الحتمـي التي يواجه فيها المرتزِقة مصير السقوط، خُصُوصاً بعـد أن أبـدى تحالـف العـدوان إصراراً عـلى التخلـص من «الإصلاح» وإزاحته من المشـهد بشـكل نهائي من خلال تكثيف الضربات على قواته، وعدم منحه حتى فرصة الاعتراض.

هذا الحدث لم يكن مفاجئاً بالنسبة لصنعاء وقيادتهـا التي قدمت منذ بداية العدوان قراءة دقيقة لحقيقة المعركة وأطرافها، وقد تضمنت تلك القراءة تذكيراً واضحًا بالخسـارة الحتمية التي واجهها كُـلّ المرتزِقة على امتداد التأريخ في كُـلّ المعـارك التـي واجهت فيها الشـعوب غـزواً خارجياً، لكـن حزبَ «الإصـلاح» كغيره مـن أطراف المرتزِقة كانـوا وقتَها يعوّلون على إمْكَانـات ونفـوذ تحالف العـدوان ويثقون به أكثر من حتميات التأريخ وشواهده.

عضـوُ المكتـب السـياسي لأنصـار الله، علي القحـوم، يتحـدث عن هذا المشـهد قائـلاً: «في بداية العدوان ارتمت بعض الأحزاب إلى أحضان التحالـف فكـبّروا وهلّلـوا ورحبـوا وظنـوا أن أحلامهم السياسية الخَاصَّة ستتحقّق وكانت آمالهم معلقة بالسعوديّة وأنها ستحقّق نصراً في اليمـن لكن الأحـداث كشـفت وأثبتت عجز ووهن السـعوديّة، الأمـر الذي انعكـس وارتد عليهم وبدأت التصفيـات والمؤامرات فقُصفوا بطائراتها وبإرادتها».

ويوضـحُ القحـوم أن صنعـاءَ وقيادتَهـا بَنَـتْ موقفَهـا منذ البداية على أَسَـاس حتمية الوصـول إلى هـذه النتيجـة «فأبقـت البـاب مفتوحـاً لإدراكها خسـارة العـدوان وحتمية نهاية الاحتلال والمؤامرات على اليمن ومعرفتها أن العدوان يستهدف كُـلّ اليمنيين وأنه سيأتي اليـوم الـذي سـيكون فيه إعـادة الحسـابات وإعـادة النظـر في مجريات الأحـداث والعودة إلى الموقف والصـف الوطني لمواجهة التحديات والمخاطر».

هـذا الموقفُ يبرهـن بوضوح عـلى أن رؤية صنعـاء وقيادتهـا لمسـتقبل المعركـة، كانـت قائمـةً منـذ البدايـة عـلى أَسَـاس بنـاء دولة متماسكة، وأن فتح الباب أمام المرتزِقة للتوبة ليس «إجراءً» طارئًا لمواكبة تغيرات المشهد، بل هو جزء أَسَـاسي من عقيدة صنعاء السياسية والوطنية الجامعة التي حاول تحالف العدوان تشويهها على امتداد السنوات الماضية.

ويؤكّـد القحـوم أن الفـروقَ بـين موقـف صنعاء ومواقـف المرتزِقة اتضحـت اليوم بعد ثمانـي سـنوات مـن العـدوان والحصـار إذَا «أصبـح بعض المرتزِقة في مرمى الاسـتهداف، وسيلحق بهم آخرون»، مُشيراً إلى أن «الظروف الآن تؤكّـد حتميـة التواصلات وبناء ونسـج العلاقات مع صنعـاء؛ لأَنَّها تمثل الدولة واقعاً وقوةً وجيشاً ومؤسّسات لا يمكن تجاوزها أَو تجاهلها».

والواقـع أن هذه الحقيقة كانـت بارزة منذ البداية، لكن المرتزِقة وقعوا في فخ تقدير الأمور وفقـاً لحسـابات الإمْكَانـات والنفـوذ فقط، وبرغـم الكثير من الشـواهد التـي أثبتت خطأ هذا التقدير على امتداد ثماني سـنوات، استمر المرتزِقـة بالتعنت، وهو ما يعنـي أن وصولَهم إلى المصـير الحتمي المخزي ربما لـم يعد كافياً لإعادتهم إلى جادة الصواب.

في هذا السـياق، يقول عضـو الوفد الوطني المفاوض، عبـد الملك العجري إنـه: «لو مارس حزبُ «الإصلاح» ١٠٪ من التعقّل الذي يمارسُه مـع دول العـدوان لما وصلنا إلى مـا وصلنا إليه منـذ ٢٠١٤م، علماً أن ما حدث له في صنعاء لا يساوي ١٪ من الصفعات التي تلقاها من دول العدوان».

ويرى العجـري أن «مشـكلةَ «الإصلاح» أن ضغائنَـه الأيديولوجية على أنصار الله أصابته بعمـى سـياسي لا يبدو أنـه قادر عـلى التعافي منه!».

هـذا أَيْـضاً مـا يراه عدد كبير مـن المراقبين والمحللين الذين يعيد بعضهم سبب عجز حزب «الإصلاح» عن تغيير موقفه إلى أنه لا يستطيع أن يبقـى في بيئة سياسـية صحيـة بعيدًا عن الارتهـان للخـارج، حتـى لـو تجـاوز أحقاده الأيديولوجية.

بالمحصلـة، يمثـل وضـعُ حـزب «الإصلاح» اليوم نموذجاً شـديدَ الوضـوح لمصير الارتهان والانبطـاح للخـارج، وسـواءٌ أكانـت أحقادُه التي تحكم سـلوكَه أم أطماعَـه، فَـإنَّه لم يعد هناك أي شك في أن صنعاء اليوم تضيف برهاناً تاريخيًّا جديدًا على أن حتمية انتصار الشعوب لا علاقة لها بالإمْكَانات والنفوذ بقدر ما تتعلق بالمبدأ نفسـه الذي حاول حـزب «الإصلاح» أن يتجاوزه في علاقته مع دول تحالف العدوان.

العدوّ يواصل إدارةَ عملية نهب الإيرادات ويتمسك بأُسلُـوب الابتزاز والمراوغة

مِلفُّ المرتّبات بين التعهدات الأممية وسلوك دول العدوان

المسيرة: خاص

لا زال مِـلَـفُّ مرتبات موظفـي الدولـة يتصـدَّرُ واجهةَ مشـهد «الهُدنـة» التي تعيشُ فترةَ تمديدها الأخيرة، لكن لا مؤشرات إيجابية ملموسة على وجود تقدم حقيقي في هذا الملف حتى الآن بالرغم من مرور ثلث فترة التمديد.

وكان المبعوثُ الأممي قد تعهد مطلع الشـهر الجـاري بالعمل على إزالـة العراقيل التي تواجه التزامـات الهُدنـة خلال فـترة التمديـد، وكذلك السـعي للتوصـل إلى اتّفاق شـامل يتضمن آلية واضحـة لصرف المرتبـات، وهو ما تتمسـك به صنعاء كمطلب إنساني أَسَاسي لإنجاح التهدئة.

لكـن تحالـف العـدوان لـم يُبْـدِ أيَّ رد فعل إيجابـي إزاء هـذه التعهـدات، بل إن سـلوكه السـلبي اسـتمر على نفس الوتيرة، إذ لا زالت عمليـة نهب إيـرادات النفط الخام مُسـتمرّة، بالتوازي مع استمرار التعنت في تنفيذ التزامات اتّفاق الهُدنة، الأمر الذي يترجم إصراراً واضحًا على اسـتخدام أوراق الملف الإنسـاني للضغط والابتزاز وكسـب الوقت، وهـو ما يعني وجود نوايـا للالتفـاف على التعهـدات التـي أطلقها المبعوث الأممي.

ووجّهت صنعاءُ هذا الأسـبوع تحذيراً شديدَ اللهجـة أكّـدت فيـه أن فترةَ التمديـد الحالية هي «الفرصـة الأخيرة» أمـام تحالف العدوان مشيرة إلى أن «الصبر أوشك على النهاية».

وعكسـت تحَـرّكاتُ العـدوان الأخـيرة في المناطـق المحتلّة إصراراً واضحًا على اسـتمرار نهب ثـروات النفـط والغاز برعايـة أمريكية، وهـو ما يعني إبقاء السـيطرة عـلى الإيرادات التـي يفـترض أن تسـتخدم في دفـع مرتبـات الموظفين.

ويشير هذا السلوكُ إلى أن تحالُفَ العدوان قد يـراوغُ مجدّدًا في مِلف المرتبات أَيْـضاً، لكسـب المزيد من الوقت.

لكن ذلك من شـأنه أن يكتُبَ نهايةً سـلبيةً للهُدنة التـي تؤكّـد صنعاء أنها لـم تعد قابلةً للتمديد إلا برفـع الحصار ووقف نهب إيرادات البلد، وهو ما يعني الذهابَ للتصعيد.

مع تجدد المواجهات بين «الإصلاح» والعمالقة في عتق وسيطرة الأخير على حقول النفط..

تحالفُ العدوان يُعيدُ الصراعَ بين أدواته في شبوة إلى مربع الصفر بعد أيَّام من انتهائها

المسيرة : تقرير

أعاد تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصراعَ في محافظة شبوة النفطية إلى مربع الصفر بعد سيطرة ميليشيا وفصائل الاحتلال الإماراتي على كامل عتق بعد مواجهات شرسة ودامية أسفرت عن خروج مقاتلي حزب «الإصلاح» من المدينة ومقتل العشرات من الطرفين، بالإضافة إلى نزوح آلاف الأسر بعد اشتداد المعارك وانتقالها إلى وسط الشوارع والأحياء، الأمر الذي يكشف المخطّط الحقيقي للاحتلال في إطالة أَمَدِ الاقتتال بين أدواته وعدم حسمها من قبل أي طرف؛ بهَدفِ البقاء والسيطرة على المحافظة الغنية بالثروات النفطية والغازية وعسكرتها لصالح القوات الأجنبية.

وبعد أيَّام من سيطرة فصائل أبو ظبي على عتق، ظهر المحافظ المرتزِق لشبوة عوض ابن الوزير، في لقاء، أمس السبت، معلناً تقاسُمَ المحافظة بين أدوات وميليشيا العدوان، على ضوء ما أسماه تقرير اللجنة الرئاسية المكلفة من المرتزِق رشاد العليمي، الأمر الذي دفع ما يسمى المجلس الانتقالي إلى مهاجمته واتّهامه بالخيانة.

وكان تقرير ما يسمى اللجنة الرئاسية التي يقودها منتحلا صفتي وزيرَي الدفاع والداخلية في حكومة الفنادق والمحسوبَين على الخائن علي محسن الأحمر، أعاد تقسيمَ شبوة النفطية بين «الإصلاح» والانتقالي، على الرغم من سيطرة الأخير بالكامل على المحافظة.

وقضا التقرير الذي ينسجم مع أهداف العدوان باستمرار الصراع وإطالة أمد الاقتتال، بعودة كافة المجندين المحسوبين على «الإصلاح» إلى معسكراتهم في عتق، على أن يتم تسليم الخط الدولي الرابط بين العبر وعتق لحماية ما يسمى «محور عتق» الذي تم مؤخّراً تعيين قائد جديد له محسوب على الانتقالي، كما تضمن التقرير بقاء سيطرة ميليشيا «الإصلاح» على حقول النفط.

إلى ذلك، اعتبر ناشطو ما يسمى الانتقالي، أمس السبت، التقريرَ أنه أعاد شرعنة وجود «الإصلاح» في شبوة وشرعن عودة مقاتلي الحزب بعد دحرهم من كافة المحافظة، وتمكينهم من حقول النفط، لافتين إلى أن هذا التقرير تجاهل تضحيات الميليشيا المرتزِقة التي جلبها الاحتلال الإماراتي من الضالع وعدن ولحج وأبين للقتال في شبوة بعد أن قتل منهم العشرات، فيما اعتبر آخرون هذا الأمر إعادة عوامل الصراعات إلى مربع الصفر بحيث تتجدد، كما جرت العادة خلال الفترات الماضية.

ميدانيًّا، سيطرت ميليشيا ما يسمى العمالقة التابعة للاحتلال الإماراتي، أمس السبت، على حقول العقلة النفطية بشبوة إثر معارك واشتباكات مع قوات حزب «الإصلاح» وألوية إسنادها القادمة من مأرب.

وبحسب مصادرَ إعلامية، فقد سيطرت ميليشيا العمالقة على مناطق «نعضة وعيان» وواصلت تقدمها صوب «مفرق جردان»، بعد اشتباكات ومواجهات دامية بينها وبين ما يسمى القوات الخَاصَّة التابعة للإصلاح، مسنودة من قوات ما يسمى اللواء ٢١ القادمة من مأرب.

وذكرت المصادر أن ميليشيا العمالقة وما يسمى دفاع شبوة، تقدمت من مفرق «عرما»، أمس السبت، بعد ساعات من السيطرة عليه، باتّجاه المجمع الحكومي في منطقة «العقلة»، حَيثُ سمح لها مقاتلو «الإصلاح» بالتوغل؛ مِن أجلِ تجنب غارات الطيران الحربي الإماراتي، قبيل أن تنفذ التفافاً ناجحا من مواقعها في منطقة «المعشار»، ما دفع مرتزِقة أبو ظبي إلى التراجع نحو مفرق «عرما» بعد تكبدها خَسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

ناشطون: الاحتلالُ الإماراتي ينشُرُ الرذيلةَ والانحلالَ الأخلاقي في جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات

فيما لا يزال الغضب الشعبي يتصاعد جراء الظهور المخزي والسافر لنساء بمديرية الشحر حضرموت مع جنود أمريكان الأسبوع الماضي، دشّن الاحتلال الإماراتي، أمس السبت، برنامجاً فاضحاً يستهدف نساء جزيرة سقطرى، الأمر الذي يؤكّد واحدية المخطّط والهدف لتحالف العدوان في استهداف المجتمع اليمني المحافظ ونشر الرذيلة والانحلال في أوساط مواطنيه.

وانتقد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس السبت، البرنامج الذي دشّنه الاحتلال الإماراتي في سقطرى تحت يافطة « مارثون المشي للنساء»، الهادف إلى إسقاط عفة المرأة اليمنية بشكل عام وإخراج نساء الجزيرة عن العادات والتقاليد بصورة خَاصَّة، كما يؤسس لمرحلة من الانحلال الأخلاقي والقيمي في أوساط الأهالي.

ويستهدف البرنامج اللاأخلاقي إلى ظهور نساء الجزيرة في حالة استعراض أمام ضباط وقيادات إماراتية، حضرت حفل التدشين على رأسهم الحاكم العسكري الإماراتي خلفان المزروعي.

واعتبر الناشطون أن هذا البرنامج الذي يأتي ضمن سلسلة برامج مشبوهة وقذرة، يستهدف ثقافة المجتمع السقطري المحافظ، كما يهدف إلى مسخ الهُوِيَّة اليمنية الإيمَانية، وذلك ضمن مخطّط الاحتلال في السيطرة والبقاء داخل الجزيرة الاستراتيجية المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي.

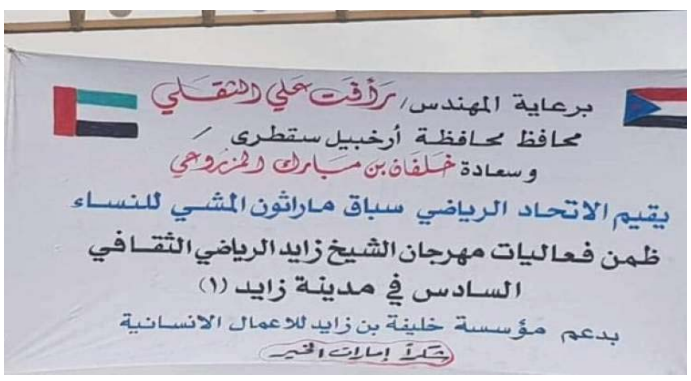

مخلفاتُ العدوان العنقودية تودي بحياة 100 طفل يمني الأشهر الماضية

المسيرة : صنعاء

تواصل مخلفات العدوان العنقودية حصد أرواح العشرات من المواطنين في اليمن حَيثُ أعلن البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام، أمس السبت، سقوط عشرات الضحايا من الأطفال، خلال الأشهر الماضية من الهُدنة الإنسانية والعسكرية في اليمن، بفعل مخلفات أسلحة تحالف العدوان التي استخدمها في الحرب على اليمن.

وأفَاد البرنامج في تغريدة على حسابه بتويتر، أمس، بأنه سجل سقوط أكثر من ١٠١ من الأطفال اليمنيين بين قتيل وجريح بفعل القنابل العنقودية خلال ٤ أشهر من الهُدنة الإنسانية في اليمن، مُشيراً إلى أن أضرار القنابل العنقودية أدَّت أيْضاً إلى تلف آلاف الهكتارات من المزارع والمنازل، وتضرر الأطفال والنساء وكافة فئات المجتمع اليمني التي لا تزال تعيش في قلق بشكل يومي.

وكان مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام في صنعاء العميد علي صفرة، أعلن، أمس الأول الجمعة، تسجيل أكثر من ١٠١ ضحية جميعهم من الأطفال ما بين قتيل وجريح من القنابل العنقودية وإتلاف الآلاف من الهكتارات والمزارع والمنازل خلال أربعة أشهر من الهُدنة الإنسانية في اليمن، منوِّهًا إلى أن كافة فئات المجتمع اليمني لا تزال تعيش في قلق مُستمرّ بشكل يومي.

ويوم الأربعاء المنصرم كشف العميد صفرة عن خطاب للأمم المتحدة بوقف دعم مركز التعامل مع الألغام مطلع سبتمبر القادم متحججة بعدم سماح التحالف بشراء الأجهزة الكاشفة للألغام ومخلفات العدوان في اليمن، موضحًا أن وقف الدعم سيعمل على استمرار الخطر على أرواح الآلاف من المواطنين، لافتاً إلى أن المركز سيعمل بالإمْكَانات المتاحة، دون الانتظار لأي دعم من الأمم المتحدة أو غيرها كواجب إنساني ووطني.

قتلى وجرحى في اشتباكات مسلحة بين مليشيا الانتقالي وقبائل حالمين بلحج

المسيرة : متابعات

لليوم الثالث على التوالي شهدت محافظة لحج المحتلّة، أمس السبت، اشتباكات مسلحة عنيفة بين ميليشيا الانتقالي ومسلحين قبليين لا تزال تدور رحاها حتى اللحظة. وقالت مصادر محلية، أمس: إن مواجهاتٍ عنيفةً نشبت الخميس المنصرم بين ميليشيا ما يسمى الحزام الأمني وبين مسلحين من أبناء القبائل في منطقة حالمين، إثر خلافات للسطو على قطعة أرض. وأوضحت المصادر أن الاشتباكات المُستمرّة منذ ٣ أيَّام أسفرت عن إصابة اثنين أحدهما من المواطنين المارة، أمس السبت.

وكانت مواجهاتٌ عنيفة قد اندلعت بين الطرفين، الخميس الماضي، أسفرت عن مقتل وإصابة ٧ آخرين، حَيثُ تأتي مع تصاعد حالة الفوضى الأمنية في محافظة لحج المحتلّة، وانتشار كبير للعصابات المسلحة المسنودة من الانتقالي.

عدن: فرعُ البنك المركزي في حكومة المرتزقة يؤكّد تنصّلَ تحالف العدوان بشأن الوديعة

المسيرة : متابعات

كذّب منتحل صفة محافظ البنك المركزي في حكومة المرتزِقة، أمس السبت، مزاعمَ وادِّعاءاتِ تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي بشأن الوديعة المالية، مؤكّداً تنصُّلَ ومماطلةَ الرياض في تسليمها.

ودعا المرتزِق أحمد غالب المعبقي -منتحل صفة محافظ مركزي عدن- في لقاء مع قناة «العربي» التابعة للعدوان، أمس السبت، إلى سرعة صرف الوديعة لإنقاذ انهيار حكومة المرتزِقة، في إشارة إلى فشل جهود المرتزِق رشاد العليمي رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي، في الحصول على موافقة إماراتية لدفع وديعة الثلاثة مليارات دولار، التي سبق أن أعلنتها دول العدوان عشية خلع الفارّ هادي مطلع أبريل الماضي. وكان المرتزِق العليمي، قد وصل السعوديّة، أمس السبت، بعد زيارة إلى الإمارات استمرت عدة أيَّام، حَيثُ نوّه مسؤولون في حكومة المرتزِقة أنها لم تثمر بأي جديد على المستوى السياسي والاقتصادي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الإمام الثائر تحَرّك من واقع استشعاره بالمسؤولية كما تحَرّك جده الإمام الحسين «عليه السلام»

حليف القرآن الإمام زيد «عليه السلام»..

مـنـهـجٌ وثـــورة ووعـــيٌ وبـصـيـرة

المسيرة: الهيئة النسائية مكتب الأمانة

يمثِّلُ إحياءُ ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليه السلام- إحياءً لروح الجهاد وروح مقارعة الظالمين متى ما وُجدوا، وهي كذلك إحياءً لسير ومنهج الصالحين وأعلام الهدى من آل بيت الرسول الأعظم محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، فقد كان نهج الإمام زيد -عليه السلام- هو نهج جده الحسين، المتمثل في مقارعة الظلم والظالمين من بني أمية الظالمين.

لقد حملت ثورة الإمام زيد -عليه السلام- نفس مبادئ ودوافع ثورة الحسين -عليه السلام-، حَيثُ لم يقف عائقاً أمام مبادئه وقيمه وهو يرى الظلم متفشياً في الأُمَّة، وإنما ثار عليه وعلى أربابه وَجاهد حتى استشهد، ومن ثم أخرجت جثته، وأحرقت وذريت في الرياح.

وبالتزامن مع هذه الذكرى أجرينا استطلاعاً مع عدد من الإعلاميات والناشطات والثقافيات للحديث عنها، فكانت هذه الحصيلة:-

الإمامُ المصلوب

تقول الناشطة الثقافية ميرفت السواري: إن الإمام زيداً هو ابن سيد الساجدين، وزين العابدين الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام-، وهو من قال فيه رسول الله -صلى الله وسلم عليه وآله-: (المصلوب من أمتي، المظلوم من أهل بيتي سمي هذا، وأشَارَ إلى زيد بن حارثة، وقال: ائذن مني يا زيد، فقد زاد الله حبك في قلبي فأنت سمي الحبيب من ولدي).

وأشَارَت ميرفت إلى أن الإمام زيداً خرج ثائراً في وجه الظالم هشام بن عبدالملك، والذي كان يسمي نفسَه بخليفة المسلمين والذي يُسَبُّ في مجلسه الرسول الأعظم ولا يحرك ساكناً بل وينهر من يستنكر ذلك، مؤكّدة أن تحَرّك الإمام زيد كان يحمل نفسَ المبادئ والقيم التي خرج؛ مِن أجلِها الإمام الحسين والتي جاء بها رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

وتضيف السواري: «الإمام زيدٌ قُتل وأُخرجت جثتُه الطاهرة من القبر وفُصل رأسه وَصُلب ثم أُحرق جثمانه وذروا رمادَه في الفرات»، موضحةً أن الإمام زيداً تحَرّك في ثورته تلك من واقع استشعاره بالمسؤولية، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، كما تحَرّك جده الحسين لما رأى من واقع الأُمَّة السيئ، وَالانحراف الكبير الذي وقع في الأُمَّة.

وتشير السواري إلى أننا «نحيي اليوم هذه المناسبة الأليمة، مثلما أحيينا ذكرى عاشوراء؛ لأَنَّها مسيرة واحدة، وخط واحد ولها نفس الغايات والأهداف، ومنها نستلهم الدروس والعبر، ونتذكر منها التحَرّك الصحيح والواعي ضد الظلم والظالمين».

بدورها، تؤكّد الإعلامية زينب الديلمي أن الإمامَ زيداً -عليه السّلام- ليس إنساناً عادياً تُقرأ سيرتُه وانتهى، وليس تأريخاً يبقى في رفوف الكُتب ويذر مهجوراً، بل هو منهج، وثورة، وعظمة، ومن روّاد البطولة والفداء، وقائد الكلمة المُحقّة في زمنٍ بقي أصحاب الباطل سلاطين عصرهم، حَيثُ كانوا يُعلِّقون الحق في مشانق الاستسلام لإرادتهم.

وتضيف الديلمي أن الإمام زيداً خرج بثورته بروحٍ قرآنيةٍ، ليدحض زمن الخنوع والجور الأمويّ، ويحاربها دون تلكؤ ومُماطلة، مُستشعراً المسؤولية المُلقاة على عاتقه، حَيثُ توّج بوسام «حليف القرآن» لاقترانه بآيات الله في عمله وجهاده وحياته، مشيرةً إلى أن الرابط المُشترك بين ثورته وثورة جده الشّهيد الحُسين -عليهما السّلام- بأنهما النّفير ثورةً على الطُغيان، وإحياءً لما أماتة الظالمين وإصلاحاً لأمة نبي الرحمة والهُدى التي أصبحت لا حياة لها وَلا نشوراً حينما غزاها علقم الانحراف الأموي.

وتؤكّد زينب الديلمي على أنه وفي ذكرى عروج إمامنا الشهيد المظلوم المصلوب، علينا أن نُحييها حياةً ومنهاجاً ووجداناً، وهاهم اليمانيين يُجسّدونها في صبرهم وصمودهم وثباتهم أمام أرعن عدوان، وهاهم كإمامهم يصدحون بصيحة الحق: «والله ما يدعنا كتابُ الله أن نسكُتَ أمام عدوانكم وإجرامكم».

حليفُ القرآن

من جهتها، تقولُ الناشطة الإعلامية ابتهال محمد أبو طالب: إن الإمام زيداً -عليه السلام- إمامُ كُلّ المؤمنين الصادقين الثائرين ضد الباطل وأعوانه، وهو نورٌ من أنوار العترة الطاهرة، وهو المؤمن الصادق القائل: «واللهِ ما كذبت كذبةً منذُ عرفتُ يميني من شمالي، وما انتهكت لله محرماً منذُ عرفت أن الله يعاقب عليه»، وهو من بلغ أعلى درجات الإيمَان قولاً وعملاً، فهو القائل: «واللهِ لَوددت أن يدي ملصقةٌ بالثريا ثم أقع إلى الأرض أَو، حَيثُ أقع فأتقطع قطعة قطعة وأن يصلح الله بذلك أمر أُمَّة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-».

وتضيف: هو الإمام المُتحَرّك في زمن السكوت، وهو النور في زمن الظلام، من تصدى لعلماء السوء، قائلاً: «يا علماء السوء، أنتم أعظم الخلق مصيبة، وأشدهم عقوبة، إن كنتم تعقلون».

وتشير إلى أن الإمام زيداً -عليه السلام- تحَرّك في ثورته المُباركة تحَرّكاً دعائمُه من القرآن، وهدفُه الأسمى والأعلى رفع دين الله عالياً، وإزهاق الباطل وحزبه، منوّهةً إلى أنه وعند تصفح القارئ الواعي للسطور التاريخية للثورتين، يخرج بأسئلة استفهامية، لِمَ فرط المسلمون آنذاك للولاء لأئمة آل البيت؟ لِمَ استمر طغيان وفساد بني أمية؟ لِمَ لِمَ يتخذ المسلمون موقفاً من حكم بني أمية؟

وإثر كُلّ هذه الأسئلة يستنتج أن سبب كُلّ ذلك هو التفريط في ولاية آل البيت، وسببه أيضاً هو اللهث وراء أطماع الدنيا الفانية.

بدورها، الكاتبة منار الشامي تقول إنه في قائمةِ آلِ البيت لن ترَ من لا يُعرف، فتجدُ أنّ رموز أعلام الهدى ظاهرون على الدوام، مؤكّدةً أنه لم يكن الإمامُ الأعظم مجهولًا، فهو زيدٌ بنُ عليٍّ بن الحُسين بن علي بن أبي طالب، وهو ابنُ الناجي الوحيد من أبناء الإمام الحسين بعد حادثةِ كربلاء.

وتوضح منار أن تحَرُّكَ الإمامِ زيدٍ -عليه السلام- كان امتدادًا فاعلًا لما حدث في عاشوراء، فالغاية الإصلاح في أُمَّة جده رسول اللّه، ولهذا فَإنَّ أهم عوامل الاندفاع وَالتحَرّك وراء هدفٍ مُعيّن قد يكون هادفًا أو هادمًا، لذا الإمام زيد لن تجدهُ في موقعٍ خارج إطار المسؤولية التي فرضت عليه الثورةَ ضد طواغيت بني أميّة فخرج بكلِّ عزمٍ وقوّة، راسمًا بدمه معالم ومبادئ ثورةٍ في الاقتداء والسير والاتباع والثبات، ببصيرةٍ بصيرةٍ ثمّ جهاد.

وتنوّه الشامي في سياق حديثها إلى أن ثورةَ الإمام الأعظم زيد بن علي ارتبطت بثورةِ الإمام الحسين، من حَيثُ الأهداف والغايات، فلم تكن عفوية بفعلِ المؤثرات التي جعلت من آل البيت محطِ إهمالِ الأُمَّة وعدم وضعهم في مكانهم الصحيح، وإنما كانت امتداداً أصيلاً لحركةٍ واقعيّة في حاضر تلك الأُمَّة تهدف إلى إخراجها من واقعها المُنحط إلى مكامن عزّتها.

وتذكّر منار أن كربلاء كانت محطّة الثورةِ الأولى التي طالت من الإمام زيد إلى اليوم والتي توسّع فيها سيلان دم الشهداء والعطاء لأجلِ ألا تُذلّ الأُمَّة، وأن تثور ضد طواغيتها متمسكةً بكتاب الله تحت ولايته، مشيرةً إلى أن إحياء هذه الذكرى لا ينحصرُ بترديد الشعارات والقصائد والهُتافات فقط، بل هي المدرسة المُتكاملة لما يجبُ على الأُمَّة أن تكون به من ارتقاء متواصل بالروح الثوريّة التي تُقارعُ الفساد حيثما حَلّ وتسعى جاهدةً للبناء المتواصل والرُقيّ.

بين زيد والحسين

وعلى صعيدٍ متصل، توضح الناشطة الثقافية غادة حيدر أن الإمامَ الثائر الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام- هو واحد من العترة الطاهرة وَنجومها وأعلامها وهداتها الذين قال عنهم الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: (أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى).

وتشير حيدر إلى أنه ومع ما سبق فلا غرابة من هذا الموقف فهو سبط الحسين بن علي وبهذا الحرص تحَرّك ليستنقذ الأُمَّة من الواقع المرير الذي كانت تعانيه من دافع المسؤولية فهو حليف القرآن وهو من التصقت به عبارة قوية تشير إلى صدق موقفه ومنطقه واستشعاره للمسؤولية: «والله ما يدعني كتاب الله أن أسكت»، مؤكّدةً على أن هذا الانتماء القرآني جسده الإمام زيد وعياً وقولاً وعملاً، وأن خروج الإمام زيد بثورة ما كان لأجل دنيا ولا سلطان ولا ملك ولا مال إنما لإصلاح مسار الأُمَّة على أَسَاس كتاب الله وسنة جده رسول الله -صلوات الله عليهم أجمعين-.

وتذكر حيدر أن ثورةَ الإمام زيد جاءت امتداداً لثورة الإمام الحسين في إصلاح مسار الأُمَّة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتخليد الاتّجاه الثوري الصادع بالحق والمنادي بمواجهة المستكبرين وزعزعة عروش الطغاة، وبهذا فثورة الإمام زيد ونهجه التي تعتبر امتداداً لثورة الإمام الحسين عليه السلام وثمارها الممتدة إلى حاضر الأُمَّة بعد مئات الثورات للأحرار ضد الطغيان والاستكبار، لافتةً إلى أن إحياء ذكرى الإمام زيد محطةٌ لاستلهام الدروس في مواصلة الصمود والثبات لمواجهة قوى الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا والكيان الصهيوني وأدواتهما من آل سعود وآل نهيان، وهي محطة لاستلهام معاني وقيم الإسلام الصحيحة من ذكرى استشهاد الإمام زيد، في السير على الطريق الأمثل والاستقامة الشاملة وإصلاح مسار الأُمَّة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كُلّ أمور الحياة، مبينةً أن القيم والمبادئ التي مثلها الإمام زيدٌ يمكن الاحتفاء بها في أي وقت لأهميتها في إحقاق الحق ومواجهة الباطل ورموز الشر والفساد والاستكبار، وبالتالي تعد منهجية الإمام زيد الجهادية الحل الوحيد لخروج الأُمَّة من حالة الخنوع والاستعباد التي تعيشُها وتجسيد معاني الفداء والتضحية في مقارعة الظالمين ونُصرة الحق.

رئيس الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء العميد حميد عنتر في حوار لصحيفة «المسيرة»:

ضربات ما بعد الهُدنة ستكون قاسية وعلى العدوان الفتح الكامل لمطار صنعاء الدولي

حذّر رئيسُ الحملة الدولية للمطالبة بفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي، العميد حميد عنتر، العدوان الأمريكي السعوديّ من مغبة عدم استغلال الهُدنة والجنوح للسلام، مُشيراً إلى أن أبطال القوات المسلحة سيعودون إلى استهداف كُلّ المواقع الحيوية والاستراتيجية للعدو، الأمر الذي سيجبرهم على وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب اليمني.

وقال العميد عنتر في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن الجاليات اليمنية في الخارج تريد فتح المطار بالكامل وليس جزئياً، مشيداً بدور الناشطين والإعلاميين والكُتَّاب في دول العالم الذين سخّروا أقلامهم لمساندة الشعب اليمني والوقوف مع مظلوميته ضد العدوان، مؤكّداً أن فتحَ المطار أمام الرحلات الجوية هو حَقٌّ من حقوق الشعب اليمني؛ باعتبَاره مِلفاً إنسانياً لا يجوز المساومة فيه.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره أيمن قائد

– بدايةً نرحِّبُ بكم سيادة العميد في صحيفة المسيرة.. وَيا حبذا لو تعطونا لمحةً مختصرةً عن الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي؟

أهلاً وسهلاً بكم، وشكراً لصحيفة «المسيرة» على الاستضافة، والشكرُ موصولٌ لكم، ولكل طاقم الصحيفة التي تمثل منبراً حراً لنشر المظلومية، وفضح جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا، والحقيقة أن الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي جاءت من واجب الاستشعار بالمسؤولية الوطنية لما يتعرض له الوطن من عدوان عالمي لم يشهد له التاريخ مثيلاً، حَيثُ يضم فريق الحملة الدولية كبارَ الكُتاب والمثقفين والنخب السياسية والأكاديمية والنخب الإعلامية والطبقة المثقفة والناشطين الحقوقيين، وللحملة الدولية كذلك فريقُ عمل وممثلون في كافة دول العالم، وقد نفذت عدة أنشطة سياسية وإعلامية وعدة فعاليات بتنظيم وقفات احتجاجية في كافة دول العالم للمطالبة بكسر الحصار، وفتح المعابر؛ كون إغلاق مطار صنعاء يمثل انتهاكاً للأعراف والمواثيق الدولية، ويحاكَم مرتكبيه كمجرمي حرب أمام المحاكم الدولية.

– كيف تقيّمون الفتحَ الجزئي لمطار صنعاء الدولي في ظل الهُدنة المُستمرّة للشهر الخامس على التوالي؟

الفتحُ الجزئي لمطار صنعاء الدولي هو بدايةُ خير، ومقدمةٌ لفك الحصار الكامل، وإطلاق جميع الرحلات الجوية، وهذا حق من حقوق الشعب اليمني؛ لأنَّه مِلف مدني يُفترَضُ أن يتمَّ تحييدُه عن أي صراع سياسي.

والحقيقة أن المطارَ والبنك المركزيَ وميناءَ الحديدة هي مِلفاتٌ مدنية وإنسانية لا يجوز لدول العدوان أن تتاجر بها على الإطلاق.

– ما أبرزُ الجهود التي نفّذتها الحملة لفتح مطار صنعاء الدولي؟ وكيف لمستم التفاعُلَ الدولي مع ذلك؟

الحملةُ الدوليةُ نفّذت عدةَ أنشطة سياسية، وإعلامية، ووقفات احتجاجية في كافة دول العالم في أمريكا وألمانيا والهند وكندا ولندن وفي دول أُورُوبا، وتم تنفيذُ وقفات احتجاجية من قبل الجاليات اليمنية والعربية والإسلامية وممثلي الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي في كافة دول العالم.

وأيضاً تم التواصُلُ مع الدكتورة رولا حطيط -رئيس المرصد العربي لحقوق الإنسان والمواطنة في لبنان- بالتنسيق مع الحملة الدولية، وَتم التواصل مع منظمات دولية ومؤسّسات حقوقية للمطالبة بوقف العدوان، وفك الحصار براً وبحراً وجواً ومحاكمة دول العدوان كمجرمي حرب أمام المحاكم الدولية، والواقع أن هذه المؤسّسات أبدت تضامنها الكامل مع اليمن حَيثُ طالبت ١٣٨ شبكةً ومنظمةً حقوقية ومدنية بوقف الحرب والعدوان على اليمن ورفع الحصار، بعد أن تابعت تطوراتِ الحرب العدوانية السعوديّة- الإماراتية على اليمن لمدة ٨ أعوام وما خلفته من عشرات الآلاف من القتلى والجرحى المدنيين، وتدمير للبنى التحتية، وتوسيع لدائرة الفقر والأمراض الفَتَّاكة، وغيره من مظاهرِ البؤس والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، ناهيك عن محاصَرة ميناء الحديدة، وإغلاق مطار صنعاء والسعي الحثيث لتقسيم اليمن واحتلال أراضيه وجزره خَاصَّة جزيرة سقطرى، وقد طالبت هذه المنظماتُ الحقوقية بالتحَرُّك الجاد لكل أحرار وحرائر العالم وكل القوى المدافعة عن حقوق الإنسان والشعوب؛ للضغط مِن أجلِ وقف الحرب العدوانية على اليمن، ورفع الحصار، واعتذار دول العدوان، والتعويض عما لحق بالمدنيين من خسائر، كما طالبت كذلك بإطلاق سراح كافة أسرى الحرب وكشف مصير المفقودين، ووقف بيع الأسلحة لدول العدوان، والجلوس إلى طاولة حوار يمنية يمنية، وتمكين الشعب اليمني من حقه في تقرير مصيره بنفسه، ودون أي تدخل خارجي، مع تشكيلِ تحالف حقوقي دولي، لملاحقة جميع الأطراف المتورّطة في جريمة العدوان وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتُكبت في اليمن لمساءَلتهم قضائياً وعدم إفلاتهم من العقاب.

– ما أهمُّ هذه المنظمات التي لمستم تفاعُلَها الجادَّ مع مظلومية الشعب اليمني؟

نحن نتواصَلُ مع مئات المنظمات الحقوقية في العالم، وأبرز هذه المنظمات التي تفاعلت ووقّعت في بيان تضامني مع اليمن، سنحاولُ هنا ذكرَها بالكامل، دونَ التقليلِ من جِهةٍ دون أُخرى، وهي كالآتي:

الاتّحاد العام التونسي للشغل
اتّحاد الكُتاب العرب
اتّحاد العمل النسائي- المغرب
اتّحاد النقابات العمالية المستقلة الأردني
اتّحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني
اتّحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية
اتّحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي/ فلسطين
الائتلاف الحقوقي لوقف العدوان ورفع الحصار وبناء السلام في اليمن (يضم ١٠ منظمات من عشر بلدان عربية)
التجمع الأكاديمي في لبنان لدعم فلسطين/ لبنان
التجمع الثقافي مِن أجلِ الديمقراطية/ العراق
التجمع الثقافي النسائي مِن أجلِ الديمقراطية/ العراق
تجمع المؤسّسات الأهلية (يضم ٥٠ مؤسّسة)/ لبنان
التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني
التحالف العراقي لمناهضة عقوبة الإعدام
التحالف العراقي لمنظمات حقوق الإنسان (يضم ٥٥ منظمة حقوقية)
التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام (يضم ٩ تحالفات في ٨ دول عربية)
التحالف اليمني لمناهضة عقوبة الإعدام
التنسيقية المغاربية لمنظمات حقوق الإنسان (تضم ٢٦ منظمة حقوقية في المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس وليبيا)
جمعية ابن رشد للتنمية والديمقراطية/ العراق
جمعية إصرار المرأة التنموية/ اليمن
الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان
جمعية البراعم للعمل الخيري والاجتماعي/ لبنان
جمعية البشائر لتنمية المرأة والطفل/ اليمن
جمعية التضامن المدني- المتوسط تونس
الجمعية التونسية للحراك الثقافي
الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات
الجمعية التونسية لمساندة الأقليات
جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان في المغرب
جمعية الرضا لتدريب وتأهيل المرأة والطفل/ اليمن
جمعية الرواد للثقافة والفنون/ فلسطين
جمعية السيدات العاملات/ الأردن
جمعية الشبكة الثقافية الدولية؛ مِن أجلِ فلسطين/ لبنان
الجمعية اللبنانية للحقوقيين الديمقراطيين
جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية/ فلسطين
الجمعية المغربية لحقوق الإنسان
الجمعية المغربية للنساء التقدميات
جمعية المنتدى الاقتصادي الاجتماعي للنساء/

■ الجالياتُ اليمنية في أنحاء العالم تطالبُ بفتح المطار كاملاً وإطلاق جميع الرحلات الجوية

الأردن
جمعية المهندسين الزراعيين العرب
الجمعية الموريتانية لترقية الحقوق
جمعية الميزان للتنمية وحقوق الإنسان في العراق
جمعية النساء العربيات/ الأردن
الجمعية اليمنية لمرضى التلاسيميا وأمراض الدم الوراثي/ اليمن
جمعية تنمية إعلام المرأة-تام/ فلسطين
جمعية حماية لحقوق الإنسان والتنمية/ مصر
جمعية خوسيه مارتي للتضامن العربي الأمريكي اللاتيني
جمعية راشل كوري للتضامن بين الشعوب
جمعية رؤى نسائية/ الأردن
جمعية شبكة المرأة لدعم المرأة/ الأردن
جمعية شموع للمساواة/ المغرب
جمعية منتدى عمان لحقوق الإنسان/ الأردن
جمعية وشم/ تونس
جمعية يقظة مِن أجلِ الديمقراطية والدولة المدنية/ تونس
الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان
الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان
رابطة المرأة الأردنية "رما"/ الأردن
رابطة النساء معيلات الأسر من موريتانيا
رابطة مدربي حقوق الإنسان العراقية
الشبكة الأردنية لحقوق الإنسان (تضم ١١ منظمات حقوقية)
الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب (تضم ٣٨ هيئة)
الشبكة العربية لمدربي حقوق الإنسان
شبكة المتطوعين للتنمية وحقوق الإنسان/ مصر
شبكة المرأة للسلام والأمن/ اليمن
الشبكة الوطنية السورية للسلم الأهلي والأمان المجتمعي
لجان الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية في سورية
اللجنة الدولية للتضامن الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (تضامن)
اللجنة العربية لحقوق الإنسان/ باريس
اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (الراصد)
لجنة اليقظة مِن أجلِ الديمقراطية في تونس ببلجيكا
اللجنة مِن أجلِ احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس
المجلس الدولي لدعم المحاكمات العادلة وحقوق الإنسان ICSFT
المجلس العالمي للحقوق والحريات/ اليمن
محامو العدالة مؤسّسة تُعنَى بالحقوق والحريات/ اليمن
المدرسة الديمقراطية/ اليمن
المرصد العربي لحقوق الإنسان والمواطنة/ لبنان
مركزُ البيت العربي للبحوث والدراسات/ مصر
مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب/ لبنان
مركز الدراسات النسوية/ فلسطين
المركزُ الدولي لدعم الحقوق والحريات- جمعية سويسرية
مركز العمل التنموي- معاً/ فلسطين
المركز الفلسطيني لاستقلال القضاء والمحاماة "مساواة"
المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية/ فلسطين
مركز حقوق الإنسان للذاكرة والأرشيف/ المغرب
مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوقية المدنية
مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان/ الأردن
مركز عين لحقوق الإنسان/ اليمن
مركز مترو للدفاع عن حقوق الصحفيين/ العراق
المعهد اليمني للشؤون الاستراتيجية
ملتقى منظمات المجتمع المدني المستقلة/ اليمن
منتدى البحرين لحقوق الإنسان
منتدى البحوث الاقتصادية/ تونس
منتدى التجديد للفكر المواطني والديمقراطي / تونس
منتدى الشباب السياسي الاجتماعي – فلسطين
المنتدى المدني القومي في السودان (يضم ٥٤ منظمة مجتمع مدني)
المنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف
المنظمة الافريقية لمراقبة حقوق الإنسان/ المغرب
المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب
منظمة الدراسات والمعلومات الجذرية/ العراق
منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سورية- روانكة
منظمة الشباب المستقل/ اليمن
المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية
المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سورية (DAD)
منظمة الموئل للحقوق والتنمية/ اليمن
المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية
المنظمة اليمنية لحوار الأديان والثقافات
المنظمة اليمنية للعمل الإنساني/ اليمن
منظمة بيت الحرية للدفاع عن حقوق الإنسان ومحاربة العبودية ومخلفاتها/ موريتانيا
منظمة تهامة للحقوق والتنمية والتراث الإنساني/اليمن
منظمة حقوق الإنسان في سوريا- ماف
منظمة ساوة لحقوق الإنسان / العراق
منظمة شباب الصحراء للتنمية وحقوق الإنسان/ ليبيا
منظمة هيومنتي للإغاثة والتنمية/ اليمن
منظمة يمن للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية/ اليمن
مؤسّسة أفكار لبناء اليمن
مؤسّسة الحق الحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان/ مصر
مؤسّسة الرأفة للتنمية المستدامة/ اليمن
مؤسّسة الرعاية الإنسانية لذوي الاحتياجات الخَاصَّة/ اليمن
مؤسّسة السجين الوطنية/ اليمن
مؤسّسة الشرق الأوسط للتنمية وحقوق الإنسان/ اليمن
مؤسّسة العدالة والمواطنة لحقوق الإنسان، المنيا/ مصر
المؤسّسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان/ مصر
مؤسّسة المسار الاجتماعية التنموية/ اليمن
مؤسّسة المعارف للتنمية الإنسانية/ اليمن
المؤسّسة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر/ اليمن
المؤسّسة الوطنية لمكافحة التدخين القات والمخدرات/ اليمن
مؤسّسة بسمة أمل للعلاج الطبيعي والتأهيل الحركي/ اليمن
مؤسّسة تميز وعطاء للتجديد والتنمية/ اليمن
مؤسّسة جسور للتنمية/ اليمن
مؤسّسة جود لرعاية وتأهيل اليتيمات/ اليمن
مؤسّسة دروب للإغاثة والتنمية/ اليمن
مؤسّسة شهامة وطن للحقوق والتنمية/ اليمن
مؤسّسة عدالة لحقوق الإنسان/ اليمن
مؤسّسة قضايا المرأة المصرية
مؤسّسة مبادرة المحاميات لحقوق المرأة/ مصر
مؤسّسة مدى لحقوق الإنسان/ العراق
نقابة المحامين اليمنيين
النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني «حشد»
هيئة الساحل للدفاع عن حقوق الإنسان/ موريتانيا

■ في حال فشلت الهُدنة فَإنَّ فتحَ مطار صنعاء كليًّا لن يكون إلا باستهداف العُمق السعوديّ

■ تصريح الرئيس المشاط بفتح مسارات جديدة للرحلات إلى مطار صنعاء نعتبره مقدمةً لإحلال السلام ما لم فَإنَّ المعركة ستنتقل إلى الهجوم

– ما تعليقكم على تصريحات الرئيس المشاط بفتح مسارات جديدة للرحلات إلى مطار صنعاء؟

هذا مؤشِّرٌ جيدٌ من رئيس الدولة بأن يصرّح بهذا، وهذا يعني أن هذه الهُدنة ليست كالهُدن السابقة، فلا بد من فك المعابر براً وبحراً وجواً، وإطلاق رواتب الجهاز الإداري للدولة شمالاً وجنوباً، ورفع الحصار عن المشتقات النفطية، ومنعها من الوصول إلى الموانئ، وهذا مقدمةٌ لإحلال السلام في اليمن، ما لم سوف تنتقل المعركة من الدفاع إلى الهجوم، واستهداف العُمق السعوديّ والإماراتي؛ لأَنَّ الصراعَ هو بين معسكرَين: حق وباطل، صراع وجود نكونَ أو لا نكون.

– برأيكم كيف يمكنُ كسرُ الحصار الكلي عن مطار صنعاء؟

نقل المعركة من الدفاع إلى الهجوم، واستهداف كُـلّ عواصم دول العدوان، في حال حدث تعطيل وتسويف، وفشلت الهُدنة، فَـإنَّ ضربَ واستهدافَ كُـلِّ الأهداف الحيوية والاستراتيجية المرصودة في بنك الأهداف سيكون وارداً، وبالتالي دول العدوان سوف تجنحُ للسلام، وسيتم صدورُ قرار دولي بوقف العدوان ورفع الحصار براً وبحراً وجواً.

– ما هي رسالتُكم للأمم المتحدة بشأن رفع الحصار عن مطار صنعاء وتقديم المساعدة الإنسانية للمتضررين من الإغلاق؟

رسالتي للأمم المتحدة هي إدخَال دول العدوان ضمن القائمة السوداء؛ كونها ارتكبت جرائم حرب في اليمن وتقديم ملفات جرائم الحرب التي ارتكبتها دول العدوان إلى محكمة الجنايات الدولية، ليتم محاكمة أمراء الحرب.

كما أطالب الأمم المتحدة بالمزيد من الدعم والإغاثة لليمن المحاصر، وأن يكون لديها موقفٌ قويٌّ وثابتٌ بأن تعملَ مع الحق، وألَّا تبيعَ مواقفَها للنظام السعوديّ مقابلَ المال المدنَّس، وبالتالي هذا يفقدُ هيبتَها أمامَ دول العالم.

– رسالتُكم لقوى العدوان؟

رسالتي لدول العدوان هي في سحب قواتهم الغازية من الأراضي والمدن المحتلّة ومن الجزر والسواحل ورفع يدهم عن التدخل بالشأن اليمني، وأن يعتذروا لليمن، ويتركوا اليمنيين ليقرّروا مستقبلهم السياسي؛ لأَنَّ أمنَ اليمن من أمن دول المنطقة، واليمن يمثّلُ العمقَ الاستراتيجي للجزيرة العربية، وأي انهيار لليمن هو انهيار لكل دول المنطقة.

– كلمة أخيرة تودون إضافتَها عبر صحيفة «المسيرة»؟

أدعو كُـلَّ النخب السياسية والإعلامية والأكاديمية إلى رَصِّ الصفوف، وتوحيدِ الخطاب الإعلامي؛ لمواجهة إعلام دول العدوان، وَأَيْضاً أدعو القيادة السياسية إلى أن تقيّم الشرفاء والوطنيين من حَمَلة الأقلام الشريفة، ومن نقل مظلومية اليمن للعالم، وأن تدعمَ الإعلام المجتمعي من كُتاب وكاتبات ونخب سياسية وإعلامية الذين سخّروا أقلامهم بفضح إعلام دول العدوان، وساهموا بنشر مظلومية اليمن للعالم، وأن تأخذَ القيادةُ بما يُطرَحُ من قبل حَمَلة الأقلام الشريفة، ومن واجه دول العدوان بقلم؛ مِن أجلِ تصحيح المسار وتطبيق أهداف ثورة ٢١ سبتمبر التي أسقطت منظومةَ الفساد ومراكز القوى التقليدية المتنفذة الفاسدة، وأن يتم تنفيذُ توجيهات قائد الثورة من خلال دروس عهد الإمام علي لمالك الأشتر، وتأكّدوا أن النصرَ قريب، والتمكين وهزيمة تحالف دول العدوان ومن خلفهم قوى الاستكبار، واليمن سوف ينتصرُ وسَيكونُ أبناء الشعب اليمني هم سلاطين الجزيرة العربية، واليمنُ هو مهيَّأٌ لقيادةِ دول محور المقاومة؛ كونه تصدى لأكبر عدوان كوني لم يشهد له التاريخُ مثيلاً.

الاحتلالُ الأمريكي وزمنُ كشف الحقائق

أميرة السلطان

منذ أن تحَرّك الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي، بمشروعه وهو يحذر من الخطر الأمريكي على هذه الأُمَّة وأعاد بوصلة العداء للعدو الحقيقي للإسلام والمسلمين فكان شعار الصرخة «الموت لأمريكا»، عند انطلاق هذا الشعار تعجب منه البعض واستنكره البعض وسخر منه البعض؛ لأَنَّ تفكيرهم السطحي كان ينتهي بقولهم: (أين أمريكا؟)

يأتي العدوان على اليمن ويتم إعلان قرار الحرب من العاصمة الأمريكية «واشنطن» ويعتلي المسؤولين الأمريكيين منابر الإعلام ويعترفون وبشكل واضح مشاركتهم ودعمهم لهذه الحرب، ولم يُدرك البعض هذا الخطر القادم من أقاصي الأرض.

أصبحت القوات الأمريكية متواجدة وبشكل يلفت الانتباه، في حضرموت يسرحون ويمرحون في المحافظة دون رقيب أَو حسيب وكأنها تدور في إحدى ولاياتها! وكأن اليمن ليس بلداً مستقلاً يمتلك سيادة!

القوات الأمريكية باتت تستحدث النقاط دون أن تعود لأحد! ناهيك عن تزايد عدد الجنود في هذه المحافظة، تواجد يجعلنا على يقين أن قرار الحرب على بلدنا كان أمريكيًا بامتيَاز، والهدف منه هو نهب الثروات التي هي ملك لهذا الشعب، وهو ما بات جليًّا وواضحًا من خلال نهب النفط اليمني والتي بلغت بالمليارات!

تواجد كشف الحقائق للعلن أن أمريكا هي الراعي الأوحد لهذه الحرب وما السعوديّ والإماراتي إلا أدوات لا أكثر، وهذا ما لفت إليه الرئيس/ مهدي المشاط، مُهدّداً هذه القوات أن ضرباتنا مصممة لكي تصل إليهم ولن نتردّد في توجيه أقسى الضربات.

والسؤال الموجه أخيرًا لمن لا يزالون يقولون: (أين أمريكا؟) مَا هو رأيكم اليوم في التواجد الأمريكي في حضرموت وتحَرّكاتها المريبة ونهبها للنفط والغاز اليمني؟!

هل استشعرتم الخطر الأمريكي أم أنكم لن تدركوا إلا عندما يصبح الجنوب أبو غريب آخر؟

هل أصبحتم على يقين أن أمريكا هي الشيطان الأكبر ورأس الشر في العالم أم أنكم ما زِلتم تنظرون إليها بأنها حمامة السلام وراعية حقوق الإنسان؟!

محاولةُ فرض ثقافة الانهزام

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تعملُ الدولُ الكبرى على تكريس ثقافة الانهزام في أوساط المجتمعات التي تستهدفها حتى تتمكّنَ من السيطرة على الدول التي ترغب بالسيطرة عليها دون مقاومة، وذلك من خلال استخدام وسائل عديدة، من أهمها اختراق التعليم والثقافة الدينية والوطنية للمجتمعات المستهدفة والتي تعتبر من أكبر المحفزات لمواجهة أي خطر قد تتعرض له أية أُمَّة.

فكما نعرف جميعاً أنه خلال النصف الأول من القرن الماضي تمكّنت شعوب عديدة من تحرير بلدانها ونيل استقلالها وطرد المحتلّين من أراضيها، وذلك بإمْكَانيات محدودة، أي أن الشعوب وقفت في وجه محتلّيها بالإمْكَانيات المتاحة ولم تكن تنتظر توفير السلاح أَو اجتماع الناس حول الهدف المرجو، وحتى أن بعضَ الشعوب الأفريقية كانت تواجهُ محتلّيها بأسلحة بدائية وبعدد محدود من المقاتلين، ولكن في النهاية تمكّنت تلك الشعوب من تحرير بلدانها مع فارق الإمْكَانيات بينها وبين عدوها، وكان سلاحهم الرئيسي هو الرغبة في العيش بحرية وتعتبر هذه الرغبة غريزة إنسانية وضعها الله سبحانه وتعالى في نفس كُلّ إنسان.

وبعد أن خرج المحتلّون وعلى رأسهم أمريكا ودول أُورُوبا من الدول التي كانت تحتلها لجأوا إلى تغيير سياساتهم وعملوا على السيطرة على الشعوب التي يستهدفونها من الداخل عن طريق إيجاد نخب حاكمة تدين بالولاء لتلك الدول، ومن خلال نشرِ ثقافة الهزيمة عن طريق اختراق التعليم وثقافة الشعوب المستهدفة ليتم تنشئة المجتمع على التفكير بالقدرات المادية وتناسي قدرات الشعوب الذاتية وعمل المقارنات بين قدرتها وقدرات أعدائها الذين يملكون قدرات مادية هائلة في العدة والعتاد ودائماً ما تكون المقارنة في صالح الأعداء، وبذلك تقتنع الشعوب بعدم قدرتها على الوقوف في وجه التدخلات الأجنبية في بلدانها وتعلن استسلامها للأعداء قبل بدء المعركة نتيجة الثقافة والتعليم الذي يتلقاه الفرد في المدرسة والجامعة وفي وسائل الإعلام المختلفة، وبهذه النتيجة شعرت الدول المعادية بالأمان في ظل هذا الوضع.

ومما يؤكّد القدرةَ على إفشال تلك السياسات ما قام به الشعبُ اليمني عندما رفض القياساتِ الماديةَ واستعان بالثقافة القرآنية في مواجهته لتحالف العدوان وعلى رأسهم أمريكا وأدواتها في المنطقة، وأعد ما استطاع إليه من قوة وحقّق انتصارات كبرى لم يتمكّن الأعداء من استيعابها والقادم أعظم.

أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ

خلود الشرفي

على درب الحسين، ومرفأ زيد يكون للجهاد ظلال وألوان، وللعنوان كرامة واستبسال، فتلك الثورات التي جرفت عروش الظلم، وأزعجت منام الطغاة والمستكبرين، أساطين الكفر والإجرام، وعتاولة الظلم وفراعين الزمان، هي نفسها هذه الثورات التي يخوضها اليوم الشعب اليمني الصامد بكل كرامة، يمضي على امتدادها، ويستضيء بنورها، بكل عنفوان واقتدار في زمن تكالبت عليه قوى الشيطان الرجيم من كُلّ حدب وصوب، في الوقت التي تملك فيه تلك القوى الشيطانية من وسائل التقنية الحديثة، ما يجعلها تتعامل مع الشعوب بعنجهية وغطرسة ما لها حدود، ناسين أَو بالأصح متناسين القوة العظمى التي يتصل بها الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه، تلك القوة التي تكمن في اتصاله الوثيق برب السماء والأرض جل في علاه، وطاعته وتسليمه المطلق لأعلام الهدى من العترة النبوية الطاهرة، بقيادة السيد القائد الحكيم الذي يُدير المعركة بحكمة واقتدار، وفي الوقت الذي يشهد فيه اليمن العزيز عدواناً غاشماً، يستهدف كُلّ مقومات الحياه، ويدمّر البنية التحتية للوطن، ويستنزف طاقته، وينهب ثرواته، ورغم شحة الإمْكَانيات، وفرض الحصار، وتضييق الخناق، على شعبنا اليمني العظيم؛ بهَدفِ تركيعه، وإذلاله لقوى الطاغوت، إلا أن الشعب اليمني العزيز أثبت وبجدارة أنه صلب العود، عصي على الانكسار، معززاً ثباته وصموده بالشواهد من ميادين الكرامة وساحات الشرف والجهاد المقدس، وما فزعات الشاب الطومري هاني إلا نموذج فريد من تلك النماذج التي لا تُحصى لرجال الله في ميادين الوغى، وساحات البطولة، والتي تصل إلى مشاهد أُسطورية، وقد جسَّدها من قبلنا بكل تفاصيلها العظيمة، ودروسها الهامة أصحابُ الحسين وزيد -عليهما السلام- وأصحابهم الصادقين الذين ثبتوا معهم واجتثوا عروش المجرمين من أصولها، فتهاوت سريعاً وتلاشت إلى الأبد في طيات الزمن، ومزابل التاريخ..

وكما أعلن الرئيس الشهيد صالح الصماد عن «يد تبني ويد تحمي» ليؤسس بذلك مرحلة جديدة من الصمود والبناء، وفي إطار نهضة تعبوية جهادية شاملة لحماية الوطن والذود عنه، فقد تتابعت وبشكل لافت وملحوظ دفعات الأبطال شباب اليمن، وفخره وقلبه النابض بالحياة، كزخات الغيث، الذي يغيث البلاد والعباد، في عروض عسكرية مهيبة، لقوة وطنية تصاعدت بوتيرة عالية، في ظل عدوان وحصار ومليشيات ومرتزِقة، وعلى مدار ثمان سنوات من العدوان والقتل والتدمير..

إن تلك الحشود المنظمة من طليعة الشباب المؤمن المجاهد التي تدوس أعلام أمريكا وإسرائيل بأقدامها، باتت تثير الرعب للأعداء، وتقض مضاجعهم فتراهم يحسبون لشعب اليمن ألف حساب، ابتداءً بدفعة «الشهيد الصماد» لضباط الشرطة، ودفعة «وإن عدتم عدنا»، مُرورًا بدفعة «قادمون يا أقصى بجحافل جيوشنا»، وانتهاءً بدفعة «أولي البأس الشديد»، والتي لن تكون الأخيرة -بإذن الله تعالى-، فما زالت منظومة الدفاع وإعداد القوى البشرية من الشباب المؤمن المجاهد في طور النمو والازدهار، في واقعٍ يفرض عليها دينها إعداد القوة، وتجهيز العدة استعداداً لتحرير الأقصى الشريف الذي يخوض أبناؤه الفدائيون أشرس المعارك مع عدو متوحش يشرب الدماء، ويقتات بالأبرياء، وما عملية القدس البطولية إلّا شاهد حيَّ، على عظمة المقاومة الإسلامية، وتنامي قوتها، ورسالة خالدة لكل الأحرار أن الإسلام لا يقبل الهزيمة، وقد أكّد الرئيس المشاط في كلمته لدفعة الباس الشديد بقوله: «من اليمن إلى فلسطين، نحن معكم، وموقف الجمهورية اليمنية واضح وثابت من القضية الفلسطينية»..

فالقضية الفلسطينية قصية محورية لا يمكن التساهل فيها أَو التفريط بها، في الوقت الذي باعها الخونة والعملاء بثمن بخس، دراهم معدودة، ليستمر الأمريكي والإسرائيلي باستعبادهم ودوسهم بأقدامه العفنة، وأحذيته القذرة، ومن فرط سكوتهم وجبنهم بات العدوّ يطمع فيهم أكثر، فهَا هو ينهب الثروات في حضرموت وشبوة، فلا يجرؤون على قول كلمة واحدة، وأنى للعبد أن يتكلم على سيده، مما دعا كثيراً من مرتزِقة الإصلاح إلى الاعتراف بخطئهم بمساندتهم للعدوان على بلدهم ولكن بعد فوات الأوان، وأين هم طوال ثماني سنوات من المجازر اليومية التي يشيب لهولها الولدان؟!.

والعاقبة للمتقين..

مشروعُ الأنصار الوطني المنتصِر عسكرياً ووعياً وتنمية

محمود المغربي

الكثير منا كان ضد التمديد الأول والثاني للهُدنة؛ كوننا كنا ندرك أن تحالف العدوان يراهن على الهُدنة وعلى الطابور الخامس لزعزعة الجبهة الداخلية والشعبيّة للأنصار، وبأن العدوّ سوف يستعمل الحصار والوضع الاقتصادي الصعب الذي خلقها العدوان ضد الدولة في مناطق الجيش واللجان الشعبيّة لشيطنة الأنصار والدفع بالأمور إلى التآكل والانهيار معتمد على مطابخ الأكاذيب لبث الصراعات والانقسامات في صفوف الأنصار والقوى الوطنية وعلى مخزون هائل من العملاء والمرتزِقة المتواجدين في مناطق الأنصار وفي مؤسّسات الدولة للفساد وخلق حالة من السخط الشعبي وضرب الحاضنة الاجتماعية للقوى الوطنية.

لكن القيادة السياسية المؤمنة والحكيمة كان لها وجهة نظر مختلفة مبنية على إيمَان كبير بالله القائل: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِن تَنصُرُواْ اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

(وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

بالإضافة إلى معطيات على الأرض تشير إلى أن التآكل والانهيار سوف يكون أسرع في صفوف المرتزِقة وأدوات التحالف؛ كون هؤلاء ليس لهم هدف أو مشروع وطني يجمع بينهم بل مصالح شخصية وحزبية سوف تدفع بهم إلى التناحر والدخول في صراعات مسلحة كما يحدث من بداية العدوان ويحدث اليوم في شبوة وسوف يحدث في تعز ومأرب وبقية المناطق المحتلّة قريباً.

بالإضافة إلى صراعات بين الأدوات الكبيرة للبيت الأبيض، السعوديّة، والإمارات، على المصالح لكل طرف في اليمن ووجود خلافات قديمة وقوية بينهم نتيجة هيمنة وأطماع النظام السعوديّ الذي ذهب للتوسع على حساب الدول المجاورة منذ نشأة الكيانات الخليجية على الأيادي البريطانية والأمريكية.

في المقابل هناك تماسك وثبات شعبي مع الأنصار والقوى الوطنية ناتج عن هدف ومشروع وطني وقضية عادلة كانت الدافع خلف صمود وثبات وانتصارات ثمان سنوات ماضية وكفيل بتحقيق مزيد من الصمود والثبات والانتصار في معارك الوعي المستقبلية.

كما أن العروض والإنجازات العسكرية التي ظهرت في الأيّام الأخيرة كانت بمثابة بلسم للجروح والأخطاء التي ظهرت في أيّام الهُدنة عززت التلاحم الشعبي مع القيادة الحكيمة وعززت من صبر وصمود واستعداد أبناء الشعب اليمني لمواصلة مشروع التحرّر الوطني وهزيمة العدوان وتحرير الأرض والسيادة اليمنية.

مُعجزة اليوم

رحاب القحم

منذُ ثمانِي سنوات والعدوان يُتهم أنصار الله بأنهم جماعات إرهابية وإيرانية ليس لها أي مكان تستقر فيه، ولكننا بعروضنا العسكرية العظيمة أثبتنا للعالم بأننا دولة ذات سيادة.

ما رأيتموه من العروض العسكرية كانت هذه القوة بعد الله لحماية البلد وحريته واستقلاله، ومن أجل إثبات لكل العالم بأننا ما زلنا دولة قوية رغم كُلّ الحرب والقصف والحصار ورغم أنف الطغاة والمستكبرين.

بعدوانكم وجبروتكم علينا وبحكمتنا واقتدارنا جعلنا من العدوان والحصار فرصة لنا لبناء جيش عظيم ومتين لا يهاب الموت؛ مِن أجلِ الدفاع عن وطنهم ومن أجل أن يبقى بكرامته وعزته وشموخه يتعاظم شأنه في كُلّ حين.

العروض العسكرية تعكس استعداد القوات المسلحة ضد العدوان وأدواته وإنما هي رسالة للأعداء، {ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ}، ليست للاستعراض ولكن لنري العدوان والمرتزِقة بأس الله الشديد.

علينا بأن نكون متيقظين للتصدي لمؤامرات العدوان وإحباط مكايدهم، فاليهود ينظرون إلى العهود والمواثيق بأنهم يوقعوا عليها للضرورة ولغرض مصلحة فيها فإذا تحقّق ما أرادوه من هذا العهد نقضوا العهود والمواثيق وأصبحت صفة لازمة من صفاتهم الظاهرة.

أيها الأبطال أنتم تعلمون أنكم تواجهون أشر خلق الله ولكن بجهادكم سيكونُ طريقُ النصر والعزة والرفعة والكرامة في الدنيا والآخرة..

أسال الله أن ينصر المجاهدين الصادقين وأن يثبت أقدامهم ويسدد رميهم ويتقبل شهداءهم ويفك أسراهم.

الدفعات العسكرية.. وعدُ الله الصادق

دينا الرميمة

ليس خافياً على أحد كيف عمل النظام السعوديّ ومن خلفه أمريكا على التدمير المنهج للجيش اليمني وهيكلته وتمزيقه بالإضافة إلى تدمير منظومة الدفاع الجوي منذ وقت مبكر كخطوة استباقية لغزو اليمن في حال رفضها الهيمنة الخارجية بتواطؤ مع الأنظمة السابقة التي أتاحت لهم التحكم باليمن وسلب إرادتها، ونعلم جليًّا كيف حاول السفير الأمريكي سحب حتى سلاح الكلاشينكوف من السوق اليمنية وهم بذلك إنما أرادوا شل قوة اليمنيين المعروف منذ القدم بأنه شعب لا يتخلى عن سلاحه الشخصي.

ومع بداية العدوان على اليمن كان القضاء على بقية منصات الصواريخ الباليستية هو أول اهتماماتهم وَبعد يومين فقط أعلن ناطقهم العسيري أنهم تمكّنوا من تدمير ٩٨٪ منها! ظنوا بذلك أنهم شلوا قوة اليمن، ما سيجعل اليمنيون يرفعون راية الاستسلام، لكن ذلك لم يكن لهم، حيث إن اليمنيين الأحرار من كُلّ القبائل اليمنية جندوا أنفسهم للدفاع عن اليمن وسيادته بسلاحهم الشخصي والذي تطور إلى مَا هو أكبر، مع استمرار العدوان، ومن ثم فتحت أبواب التجنيد والتدريب والتأهيل للدورات العسكرية والقتالية تحت إشراف وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وشهدنا تخرج العديد من الدفعات العسكرية، أضف إلى تطوير الصناعات العسكرية التي استطاعت أن تنتج أسلحة قتالية نوعية من الكلاشنكوف إلى الصاروخ الباليستي ومنظومة الدفاع الجوي والطيران المسيَّر كان لها بالغ الأثر في ميدان المواجهة وأفشلت رهانات العدوّ في كُلّ المحاور والجبهات، مما جعل دول العدوان تبادر إلى طلب الهُدنة من اليمن وهذا بحد ذاته يعتبر نصراً كبيراً.

وفي الوقت الذي اعتقدت دول العدوان أن الهُدنة ستجعل اليمنيون يقفون حيث هم عليه، فقد كانت محل استغلال كبير في التدريب والتأهيل المركز وتخريج العدد من الدفعات ذات الجاهزية العالية للذود عن اليمن وصد أية مستجدات على الصعيد العسكري.

كان بالوعي والبصيرة والثقافة القرآنية هم السلاح الأول الذي تسلحوا به قبل التسليح العسكري كما ذكر ذلك الرئيس مهدي المشاط في كثير من خطاباته التي ألقاها في حفلات التخرج التي حضرها لبعض من هذه الدفعات التي دشّن بها العام الهجري الجديد وفيها الدور الكبير لأبطال اليمن الذين وصفهم بالصخرة الصماء التي تحطمت عليها كُلّ مؤامرات الأعداء وَسحقت كبريائهم وداسوا على كرامتهم كما داسوا أعلامهم بأقدامهم، مؤكّداً أن جهود المنظومة العسكرية وما حققته من انتصارات غيرت في المزاج الدولي من خلال ما يسمعه من الزوار والسفراء!!

وأَشَارَ إلى أن المسار التدريبي سيستمر وبوتيرة عالية ومتصاعدة في جميع المناطق العسكرية، فكثرة العرق توفر قطرة الدم في الميدان؛ مِن أجلِ رفع معاناة الشعب ونيل حقه في العيش الكريم، مؤكّداً على المهمة الجسيمة والعظيمة التي تقع على عاتق الجميع في صون وحدة هذا البلد وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، ليكون حراً مستقلاً كامل السيادة على كُلّ التراب الوطني الذي يسيل لعاب البريطاني والأمريكي والفرنسي المتواجدون اليوم في حضرموت والمهرة وشبوة.

وفي الوقت الذي فيه اليمنيون يتسابقون للذود عن أرضهم واستطاعوا كسر هيبة الجيش السعوديّ الذي عُدّ خامس الجيوش الأقوى في العالم هم دائماً يستنجدون بالأمريكي يطلبونه صد هجمات اليمنيين عليهم وهو الذي لم يقصر معهم فجميعهم يهدفون إلى السيطرة على اليمن لكنهم سيفشلون، فالأمريكي الذي يشارك اليوم في مناورات الغضب العارم في نيوم مع الجيش السعوديّ إنما هي فقط لرفع معنوياتهم المحطمة وَستكون عنواناً للهروب الطويل ولن تقي السعوديّة دفاعات أمريكا الجوية التي تمنيها بها من ضربات اليد الطولى للقوة الصاروخية اليمنية في حال استمروا بالحصار والعدوان على الشعب اليمني الذي له كامل الحق في الدفاع عن سيادة أرضه وكرامته وله كامل الحق في الوقوف مع أبناء الشعب الفلسطيني والذي كان أحد أسباب العدوان على اليمن، وبالوعي والبصيرة والصبر سننال في اليمن حريتنا واستقلالنا؛ لأَنَّنا أصبحنا أشد رهبة في صدورهم من الله الذي له العزة ولرسوله وللمؤمنين.

عروضُ النصر

محمد الضوراني

يستمر الجيش واللجان الشعبيّة في تقديم الرسائل لقوى العدوان بأننا مستعدون لكم وجاهزون للمواجهة القادمة في حال أردتم ذلك، الجيش اليمني والقبائل اليمنية من الأنصار الصادقين المجاهدين المتحَرّكين في قضية هي الحق الحق... في مواجهة الباطل وقوى العدوان الأمريكي السعوديّ الصهيوني وعملائهم من المنافقين من الخونة والمرتزِقة.

يتحَرّك رجال اليمن في عروض عسكرية كبيرة ومشرفة واستعداد قتالي كبير وغير مسبوق لكل وحدات الجيش اليمني، هذه العروض لدليل واضح على القوة التي وصل إليها هذا الجيش اليمني الحر وبدعم يمني يمني وإرادَة يمنية وقيادة يمنية من الصادقين المؤمنين المجاهدين.

هذا الجيش الذي قدم خيرة المجاهدين من منتسبيه شهداء في ساحات القتال والجهاد والنضال ضد قوى الشر وأعداء الله وأعداء رسوله -صلوات الله عليه وعلى آله- وأعداء دينه وأعداء هذا الشعب الحر والكريم، أصبح الجيش اليمني بكل ما يمتلك من إمْكَانيات وأسلحه وتصنيع حربي وتدريب عسكري ينافس الجيوش للدول المتطورة، بل أصبح الجندي اليمني بما يمتلك من روحية إيمَانية ومعنويات عالية وإرادَة قوية لا تنكسر في مواجهة أكبر الجيوش التي تمتلك الأسلحة والإمْكَانيات والقدرات الكبيرة، هذا السلاح الذي يمتلكه المجاهد والجندي اليمني هو سلاح الإيمَان بالله والإيمَان بأن الله هو أعظم من كُلّ ما يمتلكون من أسلحة وعتاد متطور وأنه مهما عملتم لن تستطيعوا إركاع وإخضاع هذا الشعب الذي تثقف بثقافة القرآن الكريم ويمتلك القيادة من آل البيت الأطهار المجاهدين الصادقين من أعلام الهدى السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي.

نحن في بدأيه عام 1444هجرية وفي إطار الاستعداد القتالي والعسكري تقام العروض العسكرية للآلاف من المقاتلين في كافة الوحدات العسكرية والأمنية في كافة المناطق العسكرية للاستعداد القتالي لأي حدث كان وأية مستجدات قد تحدث أَو يفكر أن يقوم بها العدوان وأدواته في الداخل والخارج، هذا الجيش الذي يعتبر فخراً لكل اليمنيين وحقّق الانتصارات الكبيرة وكسر قوى العدوان وأوصلهم لطريق مسدود بل هو يعتبر هو معادلة الردع لتلك القوى المعتدية ولغيرها في الداخل أَو الخارج، من يفكر بزرع الفتنة في الداخل أَو محاولة زعزعة الأمن والاستقرار أَو الاعتداء على الأراضي اليمنية التي أصبحت محرمة عليهم ومن المستحيلات بفضل الله وعونه للمجاهدين وللقيادة الثورية والسياسية.

رسائل الانتصار تجسدت في العروض العسكرية الكبيرة والاستعداد الكبير والجهوزية العالية، فلا مكان للعدوان وأدواته في الداخل الحر ولإمْكَان للوصاية والاحتلال من جديد.

مبدأُ الحق ومَن يمكنُ أن يقدِّمَه

هنادي محمد

• دعاءُ مـكارم الأخلاق للإمام زين العابدين علي بن الحسـين بن علي بن أبـي طالب (عليه السـلام)، يُعتبَرُ بمثابة وثيقـة إيمَـانية يمكنُ لكل مؤمن ممن يريدُ أن يرتقيَ بإيمَـانه وسمو نفسـه وكمال أخلاقه، فهو ليس مُجَـرّد دعاء جامد، وكلمات منظومة، بل هو جرعة روحية شاملة وشافية للروح يتوجّـه بها الإنسان لله -جلّ شأنه- ويقف بين يديه في محطة من أهم المحطات العبادية وهي «الدّعاء».

في هـذه المحـاضرة والوقفـة الهامـة مـن الشـهيد القائـد درس في ظـلال دعـاء مكارم الأخلاق «1»، أشـار فيها للعديـد من المواضيع الهامة نستعرضها فيما يلي:

الهدايةُ لا تتوفر بآليةٍ مبرمجة

«لا بد مـن الرجوع إلى الله، لا بد من الدعاء، أن نطلـب مـن الله الهدايـة، أن نطلب من الله التوفيـق، أن نطلـب مـن الله الاسـتقامة، أن يوفقنا للاسـتقامة، أن نطلب من الله أن يثبت خطانـا، أن نطلب مـن الله أن يسـدد أقوالنا. الإنسـان لا يستطيع بنفسـه، لا يستطيع من خـلال الاعتماد على نفسـه أن يحقّق لنفسـه الهدايـة، والتوفيـق في المجـالات التـي ترتبط بحيـاته، وفيما يتعلق بآخرته».

أهمُّ غاية يجب أن يسعى الإنسان في الوصول إليها

«أن تطلـب من الله أن يبلـغ بإيمَـانك أكمل الإيمَـان. لا تـرضى بمـا أنـت عليـه، لا تقف فقط على ما أنت عليه فتضع لنفسـك خطّا لا تتجـاوزه في درجات الإيمَـان، وفي مراتب كمال الإيمَـان. من يرضى لنفسـه أن يكون له خطّ معـين لا يتجـاوزه في إيمَـانه فهـو من يرضى لنفسه بأن يظل تحت، وأن يظل دون ما ينبغي أن يكون عليه أولياء الله».

ميدانُ الإنسان المؤمن «النفس»

«الإنسـان المؤمن هو جندي مـن جنود الله، وميدان تدريبـه، ميدان ترويضه ليكون جندياً فاعـلاً في ميادين العمـل لله سـبحانه وتعالى هي السـاحة الإيمَـانية، سـاحة النفس، كلما ترسخ الإيمَـان في نفسـك كلّما ارتقيت أنت في درجات كمـال الإيمَـان، كلما كنت جندياً أكثر فاعلية، وأكثر تأثيراً، وأحسن وأفضل أداء».

مهامُّ جندي الله «شاملة»

«جندي الله مهامه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامـه جهاديـة، مهامـه شـاملة، يحتاج إلى أن يروض نفسـه، فـإذا ما انطلـق في ميادين التثقيف للآخرين، الدعوة للآخرين، إرشادهم، هدايتهـم، الحديث عن دين الله بالشـكل الذي يرسخ شـعوراً بعظمته في نفوسـهم يجب أن يكون على مستوى عال في هذا المجال».

المستوى المطلوبُ في أداء مهمة المؤمن

«فمهمةُ المؤمن يجـب أن ترقى بحيث تصل إلى درجة تسـتطيع أن تجتاح الباطل وتزهقه من داخل النفوس، ومتى ما انزهق الباطل من داخـل النفوس انزهـق من واقع الحيـاة، {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفسِهِمْ} (الرعد: من الآية١١) ».

الحَقُّ كفيلٌ بإزهاق الباطل بدعاياته

«الجنـدي المسـلح بالإيمَـان إذَا لـم يكن إلى درجـة أن تتبخر كُـلّ تلـك الدعايات، وكل ذلك التضليل - سـواء إذَا ما وُجِّـه إليه، أو وجِّه لمن هم في طريقه، لمن هم ميدان عمله - يستطيع أَيْضـاً أن يجعلهـا كلهـا لا شيء؛ لأَنَّ هذا هو الواقـع، واقـع الحق إذَا ما وجد من يسـتطيع أن ينطـق به، إذَا ما وجد من يفهمه، وفي نفس الوقـت يجد آذانـا مفتحة واعيـة فَـإنَّه وحده الكفيل بإزهاق الباطـل بمختلف أنواعه، ومن أي جهة كان، ومن أي مصـدر كان {وَقُلْ جَاءَ الْحَـقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِـلُ إِنَّ الْبَاطِـلَ كَانَ زَهُوقاً} (الإسراء: ٨١) ».

الحَقُّ الذي يزهق الباطلَ أمامه هو ما كان كالتالي:

«ذلـك الحق الـذي يقدم بجاذبيتـه، بجماله بكمالـه، بفاعليتـه وأثـره في الحيـاة هـو من يزهق الباطل».

صفةُ مَن يمكن أن يقدِّمَ الحق

«هو من يسـعى دائماً لأن يطلب من الله أن يبلـغ بإيمَـانه أكمـل الإيمَـان. عندما تكون متعبداً للـه حاول دائماً أن تدعـو الله أن يبلغ بإيمَـانك أكمل الإيمَـان، حاول دائماً أن تبحث عـن أية جلسـة عـن أي اجتماع عـن أي شيء يكون مسـاعداً لك على أن يبلـغ إيمَـانك أكمل الإيمَـان».

طالبُ العلم يجبُ أن لا يكتفيَ مما يسمع

«إذا كنـت طالـب علـم فـلا ترضى لنفسـك بـأن تكتفـي بأن تنتهـي من الكتـاب الفلاني والمجلـدات الفلانيـة، والفـن الفلانـي وانتهى الموضـوع، وكأنك إنما تبحث عـن ما يصح أن يقـال لك به عالـم أَو علامة! حـاول أن تطلب دائماً، وأن تسـعى دائماً بواسطة الله سبحانه وتعـالى أن تطلب منه أن يبلـغ بإيمَـانك أكمل الإيمَـان».

والعاقبـةُ للمتَّقيـن.

من مدرسة الإمام زيد وثورته الجهادية يتخرّجُ العُظماء

خديجة المرّي

لقد كانت ثورةُ الإمام زيد -عليه السـلام- وحركتُه الجهادية، امتداداً لحركة الإسلام، في القيم والمبادئ والأخلاق، امتداداً لحركة الإيمَـان، امتـداداً في المواقف، والتوجيهات العمليـة، امتداداً فعلاً وقـولاً ومشروعاً لثـورة جـده الإمام الحُسـين -عليه السـلام-، امتـداداً حقيقيًّا لمنهـج الله، والرسـالة المُحمديـة العظيمة، لقد كانت ثورة الإمام زيد -عليه السلام- ثورة في وجه الطغيان، ثورة في وجه الظلم والفسـاد، ثورة في وجه العمالة والاسـتكبار، ثورة ضـد الطغيان الأموي الذي اسـتعبد الأُمَّـة منـذُ ذلك العصر وإلى عصرنا الحاضر، يسـتعبدها ويسـتذلها، ويُمـارس بحقها كافة أشكال أنواع الظلم والاستهداف.

لقد كانت ثورة الإمام زيد -عليه السـلام- ثورة لإنقاذ الأُمَّـة، فالإمـام زيد هو رمزاً عظيماً بما تعنيه الكلمة، ومدرسـة قرآنية عظيمة، فقد سطر الدروس العظيمة في تاريخ الأُمَّـة، درساً من العـزة، والحرية، والكرامة، والمجد، درسـاً الأُمَّـة بأمس الحاجة إليه، لتستفيد منه العزيمة، والبصيرة، والوعي العالي، في مواجهة التحديـات والأخطار التي عصفت بهـا، في مواجهة قوى الإجرام والعمالة والنفاق إلى يوم القيامة.

نحنُ في العصر الذي سـاد فيه وعـمّ الطغيان على أمتنا العربية والإسـلامية، وشـملها ظلـم المجرمين وفسـادهم، العـصر الذي تعيش فيه الأُمَّـة أكبر التحديات، وتُستهدف في دينها ومبادئها، لا بُـدَّ من العودة إلى تلك المدرسة المُحمدية، والثقافة القرآنية، تلك المدرسـة التي يتخرج منها أُولئك الأبطـال العظماء، الذين حملوا رايـة الدين عاليةً، حملـوا راية الحق والعـدل، وانطلقوا بالصدق والإصلاح؛ مِن أجلِ إنقاذ الأُمَّـة من هيمنة الطاغوت والذلة.

إنّها المدرسة التي يتخرج منها العظماء، مدرسة تُربيهم تربية إيمَـانية، مدرسـة منها نتعلم العزّة والثبـات، نتعلم منها الوعي والبصيرة، نتعلـم منها الإخلاص والصدق، نتعلـم منها الثبات في مواجهة التحديـات، الصمود أمام المُتغـيرات، التحَرّك الجاد أمام الطغاة والمستكبرين، مدرسة نتعلم منها التحَرّك؛ مِن أجلِ المبادئ السـامية، مدرسـة نتعلم منها الاسـتمرار في مواجهـة الطغيان، وكيـف نحمل في ضمائرنا عزة الإسـلام، نعود لمدرسـة الإمام زيد -عليه السـلام-، ونحنُ في واقعنا نعيش المأسـاة نفسـها، نعيش أبشـع العـدوان الذي عرفه التاريـخ بأنهُ اسـتهدف ديننا وعزّتنا وحرّيتنا، وكل ما لذَّ وطاب في بلدنا.

نحن نرى اليوم ببصيرتنا ووعينا وإيمَـاننا، كيف تخرج هؤلاء العُظمـاء في الجبهـات والسـاحات والميـدان، نرى كيـف بأنهُ لم يدعهـم كتاب الله أن يسـكتوا لهذا العدوان الغاشـم على بلدهم، ووحـدوا موقفهم وصفهـم «بالوعـي والبصيرة» وتصـدوا لهذا العـدوان بهذه الـروح الجهاديـة والبصيرة التي اسـتمدوها من الإمام زيد -عليه السلام- بهذه الروح الثّورية التي يحملها رجال الله وشـعبنا العظيم، سـنُحرّر بلدنا من الطاغوت، ومن الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، ولا يمكن أن نخضع أو نركع لكل الأعداء، بـل سـنُقاوم ونتحَـرّك بالإيمَـان الصـادق، بالثبـات، والبصيرة، والجهاد، كما تحَرّك الإمام الثائر زيد بن علي -عليهما السلام-.

من مدرسـة وثورة الإمـام زيد الجهادية، نـرى اليوم الدُفعات العسـكرية تتخرج مـن كافـة المُحافظات والمناطق العسـكرية، يتخـرج هؤلاء الثّـوار الأحرار وهـم يحملون الروحيـة والمعنوية التي كان يحملها الإمام زيد -عليه السـلام-، فقد تخرج العُظماء وانطلقـوا وجاهـدوا واستشـهدوا، ثم صنعـوا نـصراً يتغنى به الأحرار، كـشـهيد مران مؤسّس المشروع القرآني السيد/ حُسين بـن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، الذي سـار بنهج جده الإمام زيد وعلي والحُسـين، وانتهج بنهجهم وعلى خُطاهم كانت مسـيرته القرآنية، وثورته الجهادية، تخرج الرجال الصادقين في شـعبنا العظيم أمثال: (طومر) الذي سيشهد لهُ التاريخ بجهاده وكفاحه وتضحيته في سـبيل اللـه، وأبا قاصـف الثائر والمخلص المُجاهـد، وكثيرون من العُظماء ومنهم شـهداء تخرجوا من تلك المدرسـة العظيمة، التي ستبقى للأجيال «مدرسة» ليتعلموا منها ويستفيدوا ويتخرجوا منها جيلاً بعد جيل.

فسـلام الله على الإمام زيد -عليه السلام- الذي أحرقوا جسده وذروه في نهـر الفـرات، لكي يمحـوا ذكره، ومنهجـه، ولكن الله رفعـه، فأحيا ذكـره من جديد، وفضح أُولئـك المُجرمين من «بني أمية، وهشـام ويزيد»، وبقي الإمام زيد -عليه السلام- في أوساط الأُمَّـة منهجاً، ومُوقفاً، وحركة، وسـيرةٍ ومسـيرة، وبقي ثورة يتخرج منها العُظماء، بقي مدرسة ودرساً كَبيراً للأُمَّـة، نستلهم منه الدروس والعبر، بقي مُوقفاً خالداً يؤثر ويحرك ويسـتنهض الأُمَّـة، بقي حياً فينا، وفي مشـاعرنا وضمائرنا، وسنُحي ذكراه، ونُغيظ عـداه، ونرفـض الذلة والهـوان، ونعيش أعـزاءً وأحراراً، وسـوف نبقى نهتـف بشـعاره ونُردّد دائمـاً ونقـول: (من أحب الحيـاة عاش ذليلاً) فصلوات الله عليه وآله الأطهار، وسـلام الله عليه من يومنا هذا إلى يوم الدين.

صحيفةٌ لبنانية: حزبُ اللّه يستعدُّ لأية مفاجأة «إسرائيلية»

المسيرة : وكالات

كشفت صحيفةُ «الأخبار» اللبنانية»، أمس السبت، عن اتِّخاذِ تنظيم حزب الله إجراءاتٍ احترازيةً لمنع أية «مفاجئة إسرائيلية» في ضوء تهديدات الحزب للاحتلال.

وذكرت الصحيفة المقرَّبة من حزب الله، أن جيش الاحتلال بادرت خلال الأيّام القليلة الماضية إلى رفع وتيرة الحركة العسكرية والأمنية في المنطقة الشمالية مع تركيز على الساحل اللبناني من الحدود إلى مناطق بعيدة شمال فلسطين المحتلّة.

وأضافت: «ومع أن طبيعة هذا النشاط تبدو احترازية إلا أن المقاومة بادرت أَيْضاً إلى اتِّخاذ إجراءات من جانبها؛ مِن أجلِ منع أي مفاجأة في حال قرّر العدوّ القيام بعمل مفاجئ».

ولفتت إلى أن هذا يأتي بعد أن سربت القيادات العسكرية والأمنية في «إسرائيل» قبل يومين أنها قد تكون مستعدة لضربات استباقية في حال تثبتت من وجود نشاط لحزب الله يمهد لتوجيه ضربة إلى المنشآت الغازية في البحر.

وكشفت الصحيفة عن أن تحذيرَ الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله من تسويف الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتين، مساء الجمعة، جاءت بعدما قرّر هوكشتين تأجيل زيارة له.

وأكّد السيد نصر الله مجدّدًا على معادلة الهدوء أو التصعيد، مُضيفاً أنه «بمعزل عن مصير الاتّفاق النووي وعلى مسافة أَيَّام من الاستحقاق المهم لاستخراج النفط وملف حقل كاريش وترسيم الحدود، إذَا تم تقديم ما تريده الدولة اللبنانية فنحن ذاهبون للهدوء وَإذَا لم يحصل لبنان على حقوقه التي تطالب بها الدولة اللبنانية فذاهبون إلى التصعيد».

كما دعا السيد حسن نصر الله لأن تكون «العين على حقل كاريش والحدود اللبنانية والوسيط الأمريكي»، ومُشيراً إلى أن «العين على الوسيط الأمريكي الذي إلى الآن يضيع الوقت ووقته قد ضاق»، على حَدِّ وصفه.

وأوضحت «الأخبار» اللبنانية» أن هوكشتين أجّل زيارة كانت مقرّرة له إلى فلسطين المحتلّة أول من أمس الأول، إلى موعد جديد قالت مصادر مطلعة إنه «سيكون في 28 أغسطُس الجاري».

وأضافت أن «هوكشتين سيناقش مع المسؤولين «الإسرائيليين» الملف ويعود إلى الولايات المتحدة وليس مباشرة إلى لبنان».

ولفتت إلى أنه هو من سرب قبل أَيَّام أنه يمضي إجازة في اليونان، بما يحمله ذلك من رسالة «عدم الاهتمام بالمواعيد».

وذكرت أن هذا ما فسّره أصدقاءٌ للسفارة الأمريكية في بيروت بأن الوسيط الأمريكي يوجّه رسالة إلى حزب الله بأن واشنطن لا تخضع لاختبار الوقت.

وأشَارَت الصحيفة إلى أن الحديث يدور عن زيارة مرتقبة لرئيس مجلس الأمن القومي «الإسرائيلي» إلى واشنطن خلال الأيّام القليلة المقبلة للبحث في الملف إلى جانب قضايا أُخرى.

الجهاد وحماس: ازدواجيةُ المعايير الألمانية لا تلغي جرائمَ الاحتلال بحق شعبنا

المسيرة : متابعات

أدان عضوُ المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، خالد البطش -رئيس دائرة العلاقات الوطنية- أمس السبت، بشدة قيام الشرطة الألمانية بفتح تحقيق على خلفية تصريحات رئيس السلطة محمود عباس التي تحدث فيها عن المحارق والمجازر التي ارتكبها الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني منذ العام 1948م.

وأكّد البطش، أن موقفَ الشرطة الألمانية يمثل أحدَ أوجُه ازدواجية المعايير والنفاق والانحياز للاحتلال والتنكر لمعاناة الشعب الفلسطيني الذي يدفع ثمنَ نتائج الحرب العالمية الثاني في ظل غياب العدالة الدولية.

واعتبر البطشُ أن «تصريحَ رئيس السلطة، جزءٌ من الرواية الوطنية الفلسطينية التي يدافع عنها شعبنا في وجه العالم بأسره لكشف جرائم الاحتلال الصهيوني، رافضين بذلك أية مجاملة المانية أو انحياز للاحتلال أو تسوية سياسية معه من قبل هذه الدولة أو تلك على حساب آلام الشعب الفلسطيني ومعاناته وعذاباته اليومية؛ بسَبب الإرهاب الإسرائيلي الذي فاق في شكله وآثاره كُلّ الأحداث الأُخرى».

بدورها، رفضت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وأدانت إعلان الشرطة الألمانية فتح تحقيق بحق الرئيس الفلسطيني محمود عباس على خلفية تصريحاته المتعلقة بجرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

سوريا.. استهدافُ قاعدة للاحتلال الأمريكي في حقل العمر

المسيرة : وكالات

أعلنت مصادرُ سورية، عن سقوط قذيفة صاروخية في محيط قاعدة أمريكية في حقل العمر شرق دير الزور، مؤكّدة أن الأضرار اقتصرت على الماديات.

ونقل مواقع إخبارية عن المصادر، أمس السبت، القول: إن «طائرات التحالف الدولي حلقت بشكل مكثّف في أجواء ريف دير الزور الشرقي.. مؤكّدة أن دوريات التحالف وقسد تجريان تمشيطاً في محيط القاعدة بحثاً عن منصات إطلاق الصواريخ».

في السياق ذاته، أعلنت قوات الاحتلال الأمريكي المتواجدة في الأراضي السورية، قبل أَيَّام أن هجوماً بالقذائفِ الصاروخية استهدف قاعدتَها في منطقة حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد أقل من 24 ساعة على هجوم استهدف قاعدته في منطقة التنف بريف حمص الشرقي.

وذكرت أن عدداً من القذائف الصاروخية سقطت في محيط قاعدتها قرب حقل العمر النفطي، مساء الاثنين الماضي.

ويذكر أن حقل العمر النفطي، وهو أكبر حقول النفط في سوريا، ينطوي على أكبر القواعد للاحتلال الأمريكي.

روسيا توجّه ضربةً قويةً للقارة العجوز ليتربص شبحُ الركود الاقتصادي بها

المسيرة : وكالات

حتى ساحاتُ الحروب تغيّرت في عصر المعلومات، فلم يعد الميدانُ هو المكانَ الوحيدَ للقتال، حَيثُ تحول الاقتصاد لساحة أُخرى للمواجهة.

فمنذ اندلاع الحرب في اوكرانيا، والدول الغربية الداعمة لكييف تشن هجوماً اقتصاديًّا على روسيا لمعاقبتها وإرغامها على إنهاء عمليتها العسكرية، مستهدفة مختلفة القطاعات والشخصيات بعقوبات غير مسبوقة.

هجوم ردت عليه موسكو بسلاح الغاز، بحسب مراقبين غربيين، فبعد تقليلها الإمدَادات إلى أُورُوبا مرتين في أقل من شهر، وجهت شركة الطاقة الروسية العملاقة غازبروم ضربة قوية للقارة العجوز، حَيثُ أعلنت أنه سيتم تعليق إمدَادات الغاز الطبيعي عبر خط انابيب نورد ستريم واحد، ولكن لثلاثة أَيَّام فقط تبدأ من نهاية الشهر الجاري وحتى الثاني من سبتمبر، وذلك لصيانة ضاغط الغاز الوحيد المتبقي لخط الانابيب.

هذا الإغلاق الذي سيأتي بعد شهر من إعادة غازبروم إمدَادات الغاز عبر خط نورد ستريم إلى خمس طاقتها فقط، يتوقع أن يرفع أسعار الغاز إلى أكثر من أربعة الاف دولار للألف متر مكعب، وهو ما يعني أن أُورُوبا مقبلة على مرحلة ركود اقتصادي لا محالة، ستكون هوامش تحَرّكها فيه شبه معدومة خَاصَّة وأن عامل الوقت يضغط عليها ففصل الشتاء قادم.

تعرّف على القنابل الذكية المستخدَمة في اغتيال القائد في سرايا القدس «تيسر الجعبري»

المسيرة : وكالات

كشفت فريقُ هندسة المتفجرات بغزةَ عن أنواع القنابل التي استخدمها الاحتلالُ في قصف برج فلسطين، الواقع في حي الرمال وسط مدينة غزة، عصر الخامس من آب الجاري؛ بهَدفِ اغتيال القيادي البارز في «سرايا القدس» الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، تيسير الجعبري، وهي من نوع «GBU39».

وقال رئيسُ قسم التوعية والإرشاد في هندسة المتفجرات بالشرطة في قطاع غزة، النقيب محمد مقداد: إن «الاحتلال استخدم أسلحة وقنابل أمريكية وإسرائيلية متطورة خلال قصفه لمناطق متفرقة في القطاع خلال العدوان الأخير، أبرزها قنبلة «GBU39»، وهي أمريكية الصنع، ومخصصة لاختراق الحصون الإسمنتية، وتسمّى مدمّرة الملاجئ والحصون، وهي قنبلة ذكية لها خواص انفجارية أقوى بأضعاف من القنابل التقليدية».

وبيّن مقداد أن «هذا النوع من القنابل يخترق الجدران الإسمنتية والكتل الخرسانية ثم ينفجر، ما يتسبب بقتل من يتواجدون خلف الحصون أو الجدران، وتدمير المبنى كما حدث في استهداف برج فلسطين».

وأكّد أن «الفرق الهندسية في الشرطة عاينت مكان القصف في برج فلسطين، واكتشفت أن الاحتلال أطلق باتّجاه شقته 7 قنابل «GBU39»، وهو عدد كبير مقارنة بالمنطقة الصغيرة التي جرى استهدافها، ما يفسر حجم الدمار الذي لحق بالمنطقة».

وأشَارَ إلى أن «هذا النوع من القنابل ينتج عنه دمار كبير وانبعاثات سامة، حَيثُ تحتوي قنابل «GBU39» على مادة شديدة الانفجار نوعها «AFX 757» لحظة الانفجار تتحول المادة إلى غازية، وتصدر أنواعاً من الغازات والمواد السامة، التي تسببت بقتل الضحايا تحت وفوق الأرض».

وكانت شرطة هندسة المتفجرات عثرت على بقايا هذه القنابل في شارع الوحدة، خلال عدوان مايو من العام الماضي، حَيثُ استشهد أكثر من 45 مواطناً جميعهم من المدنيين؛ بسَببها، فهي عملت على انهيار وتدمير البيوت فوق رؤوس ساكنيها، كما جرى استخدامها في قصف بيوت المدنيين في مخيم الشاطئ في ذات العدوان، وبعضها استخدم في تدمير أبراج وعمارات سكنية، وأُخرى وُجهت نحو أراض زراعية.

وتسمى قنابل «GBU» بمدمّرة الملاجئ، ويندرج ضمنها أكثر من طراز، منها «GBU31» وهي نوع خاص من القنابل الخارقة للأرض والمدمّرة، بُدئت صناعتها وتطويرها في بدايات حرب الخليج الثانية بوساطة شركة «LOCKHEED» الأمريكية، بالتعاون مع سلاح الجو الأمريكي، (USAF)، كما يطلق عليها أَيْضاً اسم «جدام» (JDAM) وتعني ذخائر الهجوم المشترك المباشر، وخصصت لاختراق المواقع شديدة التحصين، وتضم العائلة أَيْضاً قنابل «GPU 39» وتعرف بالقنابل صغيرة القطر، وتزن حوالى 110 كغم.

وإضافة للقنابل المذكورة، أكّد مقداد أن الاحتلال استخدم وبشكل مفرط القنابل المسقطة جواً من عائلة «82-MK-83-84»، وهي قنابل موجهة بأشعة الليزر، ذات قدرات تدميرية مختلفة، تصل حمولتها في بعض الأحيان إلى طن من المتفجرات.

ونوّه إلى أن الاحتلال ركّز في عدوانه الأخير على إطلاق صواريخ ذكية دقيقة التوجيه عبر طائرات مسيّرة، وهي صواريخ فتاكة ذات قوة انفجارية كبيرة، تحوي على آلاف الشظايا، ومنها ما أطلق في منطقة شمال قطاع غزة، وتسبب بمجزرة «مقبرة الفالوجا»، التي راح ضحيتها خمسة أطفال من الشهداء.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1462)

الأحد
23 محرم 1444هـ
21 أغسطس 2022م

هدفنا إنهاء العدوان والحصار وعلى شعبنا اليقظة والاستعداد لأية محاولات غادرة في الهدنة المؤقتة، وانتماؤنا الإسلامي يحتم علينا أن نقف موقف الإمام الحسين عليه السلام في إطار التصدي للأعداء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حضورُ دولة وجهوزيةُ جيش

زهران القاعدي

يتأهَّبُ الشعبُ اليمني على كافة الصُّعُدِ بكل قواه العسكرية والأمنية وغيرها، معلناً حالةَ النفير التام والجهوزية القصوى، مرتّباً صفوفه الداخلية، مستعداً لكل الخيارات القادمة التي تتطلب منه حمايةَ سيادة وكرامة أبنائه، بارزاً صورةً جليةً من أنصع صور الصمود والثبات طيلة ثمانية أعوام من الحرب والدمار عليه، مرسلاً رسالةً لكل أعدائه مفادُها أن ما بعد الهُدنة المزعومة ليس كما قبلها، وأن لا هُدنةَ ولا سلامَ حتى استعادة كُلّ أراضيه المحتلّة وتوحيدها وإعادتها إلى حضن الدولة اليمنية في صنعاء.

رسالةُ الجيش اليمني اليوم واضحة وضوح الشمسِ في بطن السماء، بأن حربَه لم تبدأ بعدُ على دول العدوان وعلى رأسها أمريكا، وأن دماءَ كُلّ يمني سقطت لن تذهبَ دون عقاب، فما هو حاصلٌ اليومَ من إعداد وتأهيل وتخرج الدفع العسكرية دفعة تلو الأُخرى إنما هي ثمار تلك الدماء الطاهرة وتلك الأرواح الخالدة التي ذادت عن الدين والأرض والعرض ضد أقوى حرب كونية شهدها التاريخ منذُ الوجود، حين اجتمعت على اليمنيين كُلُّ طوائف الشر والفساد بغيت احتلاله وتركيعه ونهب خيراته فخططوا ومكروا ودبروا وبذلوا أقصى الجهود في ذلك، فحدث ما لم يكن في الحسبان، فغير الله موازين الحرب وأثاب النصر على عباده المؤمنين المتوكلين عليه.

فالشعبُ اليمني اليومَ في أتمِّ الجهوزية لاستعادة كُلّ أراضيه المحتلّة وطرد كُلّ الغزاة من عليها وَإعلان دولته المستقلة في القرار والسيادة والموقف، والاتّجاه نحو قضايا الأُمَّة الإسلامية والعمل على إزالة تلك الغُدة السرطانية «إسرائيل» المغروسة في خاصرتها.. فكل تلك العروض العسكرية للدفع المتخرجة من ساحات التأهيل والتدريب إنما تعبر عن حضور دولة وجهوزية جيش، وأن اليمن قادم لا محالة في اجتثاث كُلّ من سولت له نفسُه المساسَ بأرضه وكرامة أبنائه، وهو حاضر وبكل قوة للدفاع عن قضايا الأُمَّة المحورية ومقدساتها الجوهرية.

فيمنُ الإيمَان اليوم أقوى مما مضى، والآتي غيرُ الماضي والقادمُ أعظمُ وأقوى وأنكى.

التحَرُّكُ الأمريكي في حضرموت.. أبعادٌ ودلالات

منصور البكالي

لكل تحَـرُّكٍ أهـدافٌ ومقاصدُ وأبعادٌ وقـوى يتحَرّك بهـا أَو يعملُ على تحريكها؛ لتلبية مطامعه ومصالحه وتطلعاته وتنفيذ أجندته ومخطّطاته أكانت مشروعة أم غير مشروعة.

وللتحَـرّك الأمريكـي في العـدوان على اليمـن أهدافٌ ومقاصد وأبعاد تكشفها اليوم تحَرُّكاته في المحافظات والمناطق اليمنية المحتلّة، منها نموذج تحَرّكه الأخير في محافظة حضرموت ولقاء وفده العسكري بالمسؤولين في مديرية بروم ميفع التي ناقش فيها الجوانب الأمنية والعسـكرية وغيرها، وما سبقها من تحَرُّكات وتواجد في قصر المعاشيق وما حوله بمدينة عدن تحت مبرّرات حماية مكان إقامة العميل المسـتقيل هـادي، وحكومة المدعو معين وما يسـمى بالمجلس الرئاسي المشكل حديثاً، إضافة إلى تحَرّكاته السابقة في أكثر من محافظة محتلّة.

انتقـالُ الوجـود العسـكري الأمريكي مـن قواعده ومعسـكراته عـلى الأراضي اليمنيـة، إلى تكثيف ذلك التواجـد في أكثر من محافظة ومبـاشرة النـزول الميدانـي بالبـزات العسـكرية وعقـد لقـاءات بالمسـؤولين اليمنيين في درجة مدير عام مديرية ومدير أمن أَو بحث وما شابه يعتبر تكراراً للنموذج الأمريكي «بريمر» الذي باشر الحكم في العراق بعد احتلالها، وارتكب أبشع الجرائم بحق الشعب العراقي وأذل قاداتها ووجهاتها بطريقة لم يسبق لها مثيل في التاريخ، إلا أن الفـارق في الحالة اليمنية أنه يعتمـد في تنفيذ مخطّطاته على أدواته الميدانية التي يوجهها من موقعها في المسؤولية، عكس ما كان عليه في العـراق الذي كان يباشر هو تنفيـذ تلك الجرائم بحق كُـلّ الأحرار فيها.

لقـاءُ الوفد الأمريكي بمسـؤولين على هذه الدرجـة يعتبر خطوةً أمريكيةً جديـدة تتيح لها ولمخالبهـا ودروعِها المحلية مـن الخونـة والعمـلاء، مبـاشَرَةَ الحكـم والرقابـة عـلى السـلطات المحلية والتدخـل في شـؤونها وأدائها وتوجيههـا في تلـك المحافظـات والمديريـات والعـزل والقـرى لتنفيذ أجنـدة المحتلّ الأمريكـي ومخطّطاته المنطلقة لسلب إرادة الشعوب ونهب ومصادرة ثروتها ومقدراتهـا، بـل ولاجتثـاث قيـم الحريـة والكرامـة، والقمع المبكر لأصوات الأحرار وتكميم الأفواه، ووأد أي تحَرّك مناهض لتواجد قواته العسكرية ومختلف قوى الاحتلال الأجنبية المساعدة له في حضرموت أَو غيرها، خشـية من تكـرار مظاهر التحَـرّك الثـوري المتصاعد في مركـز محافظة المهرة عتق التي تشـهد اعتصامـات وتظاهرات ووقفات متواصلة بقيادة الشـيخ علي الحريـزي، لمناهضة التواجد العسكري للقوات الأجنبية والمطالبة برحيلها وخروجها من الأراضي اليمنية.

أبعـادُ هذا التحَرّك يتزامَنُ مع نجاحِ قوى العدوان في الحصول على موافقـة صنعاء بالدخول في هُدنة ثالثة لمدة شـهرين، وتوهَّمت أنها تمهـد الطريق أمامها للانفـراد بالمحافظات اليمنيـة المحتلّة ونهب ثرواتهـا ومقدراتهـا النفطيـة والغازية والسـيطرة على سـواحلها وجزرهـا وموانئهـا، حـال الانتقـال إلى مرحلـة من الهُدنـة طويلة الأمـد بشروط أكانـت أَو بغيرها، تعيـق فيها معركـة التحرير التي يقودهـا الجيشُ اليمني واللجان الشـعبيّة تحت قيـادة قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- والقيادة السياسية والعسـكرية في صنعـاء، وتمنـع مـن تمددهـا ووصولهـا إلى عُمق المحافظات والمناطق اليمنية المحتلّة، جنوبي وشرقي اليمن.